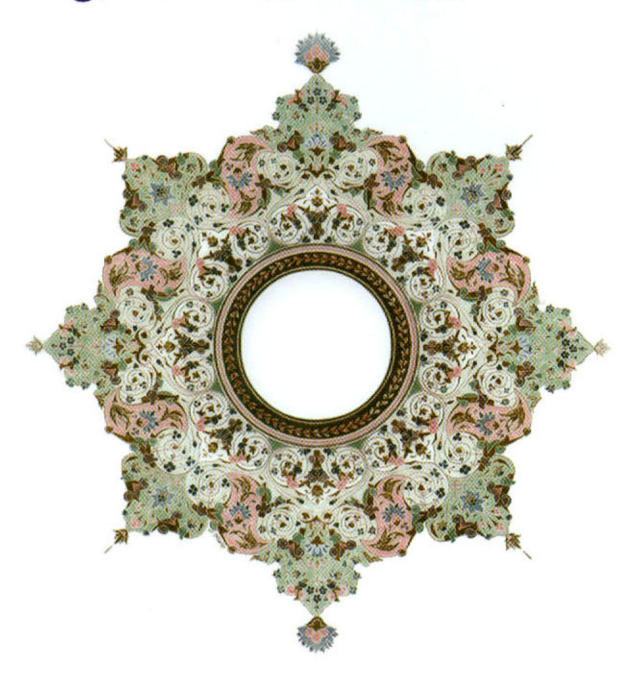
قتلى القرآن

لأبي إسحاق الثعلبي

المتوفى سنة (٤٢٧هـ)

دراسة وتحقيق

د. ناصر بن محمد بن عثمان المنيع



العبيكان
obeikan

قتلى القرآن

لأبي إسحاق الثعلبي المتوفى سنة (٤٢٧هـ)

دراسة وتحقيق

د. ناصر بن محمد بن عثمان المنيع

أستاذ الثقافة الإسلامية المشارك

كلية التربية - جامعة الملك سعود

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المنيع، ناصر محمد

قتلى القرآن./ ناصر محمد المنيع. - الرياض، ١٤٢٨هـ

١٢٦ص؛ ١٤ × ١٢سم

ردمك: ٤-٣٨٦-٥٤-٩٩٦٠-٩٧٨

١- القرآن - مباحث عامة ٢- الخشوع ٣- الخوف أ- العنوان

ديوي ٢٢٩ ٨٠٠٠ /١٤٢٨

رقم الإيداع: ٨٠٠٠ /١٤٢٨

ردمك: ٤-٣٨٦-٥٤-٩٩٦٠-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م

الناشر: العبيكان Obeikan للنشر

الرياض - شارع العليا العام - جنوب برج المملكة

هاتف ٢٩٣٧٥٧٤ / ٢٩٣٧٥٨١ فاكس ٢٩٣٧٥٨٨

ص. ب ٦٧٦٢٢ الرمز ١١٥١٧

التوزيع: مكتبة العبيكان Obeikan

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العرو

هاتف ٤١٦٠٠١٨ / ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥



ملخص

عن الكتاب والعمل الذي بذله المحقق

الحمد لله رب، العالمين وصلى الله وسلم نبينا محمد وآله وصحبه.. وبعد.

فإن «قتلى القرآن» كتاب فريد في بابه، جديد في موضوعه؛ سرد فيه مؤلفه الإمام المقرئ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المتوفى سنة (٤٢٧هـ) قصصاً روى أكثرها بإسناده عن سلف هذه الأمة ممن قرأ القرآن الكريم؛ فتوفي متأثراً بمعاني الآيات الكريمة؛ ولأهمية الكتاب ومنزلة مؤلفه، وشرف موضوعه رأيت تحقيقه ونشره، خاصة وأنه لم يطبع من قبل.

وقد قسمت عملي إلى فصلين، كان الأول منهما يعنى بجانب الدراسة، ويشتمل على مبحثين:

الأول: ترجمة المؤلف.

والثاني: دراسة الكتاب.

والفصل الثاني نص الكتاب محققاً، واتبعت في تحقيقه منهج التحقيق العلمي، وقد ذيلت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج، وبمجموعة من الفهارس تخدم القارئ.

د. ناصر بن محمد المنيع

أستاذ الثقافة الإسلامية المشارك

كلية التربية - جامعة الملك سعود



مقدمة

الحمدلله المبتدئ بحمد نفسه قبل أن يحمده حامد، وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له؛ الرب الصمد الواحد، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ.

أما بعد، فإن خير ما تفنى الأعمار في تحصيله، وأولى ما تبذل الأنفاس في قراءته وشرحه وتفسيره هو كتاب الله جل وعلا، الفارق بين الشك واليقين، الذي أعجزت الفصحاء معارضته، وأعيت الألباء مناقضته، وأخرست البلغاء مشاكلته، وهو الصراط الذي من تمسك به هُدي وعُصم، ومن تركه ضل وغوى، وهو الميدان الذي يتسابق فيه المتسابقون، ويتنافس فيه المتنافسون.

وقد كان القرآن الكريم عند سلف هذه الأمة منهجاً للحياة، وطريقاً للاتباع والسير على هداه، كانوا وقّافين عند حدوده، عاملين بأحكامه، مؤمنين بمحكمه ومتشابهه.

وكان له الأثر الكبير في نفوسهم عند قراءته أو سماعه، ويتذكرون قوله تعالى ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾[1]، وقدوتهم في ذلك النبي محمد ﷺ الذي قال: «شيبتني ﴿هود﴾ و﴿الواقعة﴾ و﴿المرسلات﴾ و﴿عم يتساءلون﴾ و﴿إذا الشمس كورت ﴾»[2].

---

(١) سورة الحشر آية رقم ٢١.

(٢) رواه الترمذي في تفسير القرآن، باب ومن سورة الواقعة (٥/٤٠٣) رقم ٣٢٩٧ وقال: «حديث حسن». والحاكم في «المستدرك» (٢/٣٧٤) وقال: «صحيح على شرط البخاري». ووافقه الذهبي. من حديث أبي بكر رضي الله عنه. وللحديث متابعات وشواهد كثيرة. انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/٦٣٩) رقم ٩٥٥.

وفي أثناء تحقيقي لجزء من كتاب «الكشف والبيان» لأبي إسحاق الثعلبي المتوفى سنة (٤٢٧هـ) - وقد عشت ردحاً من الزمن معه، ومع ألفاظه، ومصطلحاته، وشيوخه - ذكر العلماء له كتاباً نفيساً، فريداً في موضوعه، جديداً في طرحه؛ ألا وهو كتاب «قتلى القرآن» حاول الثعلبي أن يسرد فيه ما وصل إليه من أخبار عن علماء أو من عامة الناس سمعوا آيات من الذكر الحكيم؛ فوقعت في أنفسهم موقعاً عظيماً، فماتوا من شدة تأثرهم بها؛ مع أنها آجال قضيت، وأعمار كتبت.

وقد كنت أطمع في الحصول على هذا الكتاب منذ مدة ليست بالقصيرة؛ لأنه - أولاً - من مصنفات هذا العالم الجليل، وقد عنيت بالكتابة عنه، والبحث عن آثاره، وثانياً: أهمية، وغرابة، وطرافة موضوع الكتاب. وقد تحقق لي أخيراً الحصول عليه والحمد لله؛ فرأيت ضرورة تحقيقه وإخراجه، مقدماً له بدراسة عن المؤلف والكتاب.

أهمية الكتاب

تبرز أهمية هذا الكتاب، وأهمية تحقيقه وإخراجه في أمور منها ما يأتي:

١- إن في تحقيق كتب وأجزاء التراث الإسلامي عن طريق الرسائل العلمية، والبحوث المحكمة صيانة وحماية لها بإذن الله تعالى.

٢- يبين الكتاب ما كان عليه السلف الصالح من الاهتمام بالقرآن الكريم قراءة، وتدبراً، واستشهاداً، وتأثراً.

٣- بالرغم من ورود بعض القصص المنكرة والغريبة في هذا الكتاب؛ إلا أنه أثبت بما لا يدع مجالاً للشك وقوع حوادث صحيحة لأناس توفوا متأثرين بآيات من القرآن الكريم، وذلك كقصة علي بن الفضيل بن عياض وزرارة بن أوفى وغيرهما.

٤- الأسلوب القصصي الشيق والممتع الذي اتبعه المؤلف، أو من فوقه في سرد قصص أولئك الذين توفوا جدير بالاهتمام والدراسة. ومن الممكن أن تصاغ هذه القصص بأسلوب تربوي سلس، وتنشر لهذا الجيل.

٥- يحتوي الكتاب على ثروة من الأخبار والأحداث والرواة.

وقد قسمت هذا المؤلَّف إلى فصلين:

الفصل الأول: الدراسة، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: ترجمة المؤلف، ويتضمن المطالب الآتية:

أولاً: موطنه وعصره.

ثانياً: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته.

ثالثاً: ولادته ونشأته وطلبه العلم.

رابعاً: شيوخه وتلامذته.

خامساً: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

سادساً: مؤلفاته.

سابعاً: وفاته.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب، ويتضمن المطالب الآتية:

أولاً: بيان اسم الكتاب.

ثانياً: إثبات نسبة الكتاب إلى مصنفه.

ثالثاً: مصادر الكتاب.

رابعاً: موضوع الكتاب ومنهج مؤلفه فيه.

خامسا: نسخ الكتاب.

الفصل الثاني: النص المحقق،

وكان من منهجي في التحقيق ما يأتي:

١- قــرأت المخطوط بدقة وعناية، ثم نســخته وفــق قواعد الإملاء الحديث، ثم قابلت ما كتبت مع النسختين، وعند اختلافهما أُثبِتُ مــا رأيته صواباً منهما، وأشــير في الهامش إلى ما في النســخة الثانية.

٢- عزوت الآيات القرآنية.

٣- ترجمــت للأعــلام الواردين في الكتاب ما عــدا الصحابة، ومن أهملت ترجمته؛ فهذا يعني أني لم أظفر له بترجمة.

٤- وثقــت نصوص الكتاب وقصصه قدر الإمكان بذكر من رواها، أو أوردها، أو أشار إليها.

٥- شــرحت الغريب من الكلمات، وعلقــت على بعض القصص مما رأيت الحاجة ماسه لبيانه وتوضيحه.



الفصل الأول

الدراسة

- المبحث الأول: ترجمة المصنف
- المبحث الثاني: دراسة الكتاب



المبحث الأول: ترجمة المصنف

أولاً: موطنه وعصره:

عـــاش الثعلبي، وترعرع، وتوفي في نيســـابور، وكانت من أشـــهر الحواضر الإســـلامية آنذاك، وصفها ياقوت، فقال: «(نَيسابور) بفتح أوله، والعامة يســـمونه نشـــاوور، وهـي مدينة عظيمـــة، ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء، ومنبع العلماء؛ لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها»[٣].

وهـــي إحدى مدن خراســـان، وكانت أيام العـــرب أي في القرون الوسطى تنقسم إلى أربعة أرباع، نسب كل ربع إلى إحدى المدن الأربع الكبـــرى التي كانت في أوقات مختلفـــة عواصم للإقليم، وهذه المدن هي: نيسابور، ومرو، وهراة، وبلخ[٤]. وقد فتحت خراسان أيام الخليفة الراشد عثمان بن عفان -رضي الله عنه - في إمارة عبدالله بن عامر ابن كريز سنة إحدى ثلاثين[٥].

وكانـت نيســـابور فيمـا بعـد موطنـــاً للعلـم والعلمـاء، ومقصداً للفضلاء والنبلاء، وقد أُلف في أســـماء علماء وشـــيوخ نيســـابور كتب،

(٣) معجم البلدان (٥/ ٣٣١).

(٤) بلدان الخلافة الشرقية (ص ٤٢٣-٤٢٤) بتصرف.

(٥) معجم البلدان (٥/ ٣٣١) تاريخ الإسلام عهد الخلفاء الراشدين (ص٣٢٩- ٣٣٠) البداية والنهاية (٧/١٦٦).

قال السمعاني: «والمنتسب إليها -أي نيسابور- جماعة لا يحصون، وقد جمع الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ابن البيع تاريخ علمائها في ثماني مجلدات ضخمة»[٦]. وذيله عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي المتوفى (٥٢٩هـ) في كتاب اسمه (السياق في ذيل تاريخ نيسابور)[٧]. وذكر أبو منصور الثعالبي في (يتيمة الدهر) باباً في ذكر النيسابوريين[٨]. وباباً آخر في ذكر الطارئين على نيسابور من بلاد شتى[٩].

عاش الثعلبي في نهاية القرن الرابع وأول القرن الخامس، وهذه الحقبة داخلة فيما يسميه المؤرخون العصر الثاني من عهد الخلافة العباسية، وهو عصر الضعف والتفكك، حيث ضعف سلطان الخلافة ضعفاً شديداً، وخرجت كثير من البلدان الإسلامية عن حكم الدولة العباسية.

أما نيسابور فشهدت كبقية بلدان الدولة الإسلامية حالات من الفوضى، والصراعات السياسية والنزاع بين السلاطين، وقيام دول وسقوطها؛ إذ كانت -أولاً- في أيدي السامانيين منذ سنة (٢٦١هـ). قال ابن كثير - في حوادث سنة (٣٢٤ هـ) -: «وخراسان، وما وراء

(٦) الأنساب (٥/٥٥٠) واختصره أحمد بن محمد بن الحسين بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، وطبع بالفارسية بتحقيق بهمن كريمي، وفيه جزء باللغة العربية (ص ١٧- ١١٧) وانظر تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (١/٤٥٥)

(٧) كشف الظنون (٢/١٠١١) وقد انتخبه إبراهيم الصريفيني، وله نسخة مصورة عن المجمع العلمي العراقي في جامعة الملك سعود، وطبع بتحقيق محمد أحمد عبدالعزيز.

(٨) (٤/٤٨١-٥٢٣).

(٩) (٤/ ٤٤١-٤٧٨).

النهر في يد السعيد نصر بن أحمد الساماني»[١٠]. ثم أخذ الضعف يدب في البيت الساماني، واتخذ محمود بن سبستكين الغزنوي من اضطراب الأمور في الدولة السامانية فرصة وسبباً للاستيلاء على نيسابور، وتم له ذلك في سنة (٣٨٩هـ)، وجعل أخاه نصراً والياً عليها[١١]. وقد استمرت الدولة الغزنوية في قوتها إلى وفاة محمود سنة ٤٢١هـ[١٢]. ثم أخذت تتداعى وتضعف، وسقطت نيسابور في سنة (٤٢٩ هـ) على أيدي السلاجقة، وجلس (طغرلبك) على عرش الغزنويين، وخطب له على منابر نيسابور[١٣].

وكان لهذه الصراعات أثر وخيم على المجتمع المسلم؛ فقد كثر السلب، وانتشر اللصوص، وقطّاع الطرق، وعمت الفوضى في كثير من بلاد المسلمين، حتى إن بيوت الحكام والخلفاء لم تسلم بين وقت وآخر من ذلك[١٤].

وصاحب هذه الحوادث الرهيبة -أحياناً- حالات من الجوع، والفقر، وغلاء شديد في المعيشة.

مع أن جزءاً كبيراً من حياة الثعلبي قد شهد قدراً من الاستقرار، والأمن، والرخاء، والنشاط العلمي، وكان ذلك إبان حكم السلطان محمود الغزنوي. وقال ابن كثير: «كان في غاية الديانة، والصيانة،

---

(١٠) البداية والنهاية (١١/ ١٩٧).

(١١) الكامل في التاريخ (٧/١٩٦).

(١٢) تاريخ الإسلام حوداث ووفيات ٤٢١ -٤٤٠هـ (ص٦٨).

(١٣) الكامل في التاريخ (٧/١٩٦) تاريخ الإسلام السياسي (٣/٩٨) سلاجقة إيران والعراق (ص٢٧-٢٨).

(١٤) البداية والنهاية (١١/ ٢٢٥).

وكراهية المعاصي وأهلها؛ لا يحب منها شيئاً، ولا يألفه... وكان يحب العلماء والمحدثين، ويكرمهم، ويجالسهم، ويحب أهل الخير والصلاح، ويحسن إليهم»(١٥).

قد يوحي سوء الأحوال السياسية والاجتماعية بضعف الحركة العلمية، وفتور العلماء، وانشغال الناس عنهم، إلا أن شيئاً من ذلك لم يحدث، بل كان النشاط العلمي، والثقافي، والدعوي مزدهراً، وعرفت تلك الحقبة الزمنية أنها من أزهى العصور الإسلامية؛ شهدت بزوغ أئمة الحديث، وجهابذة المفسرين، وأرباب اللغة والأدب، وفيها ظهر مشاهير الفلاسفة، وعلماء الكلام.

وتعد نيسابور من أهم مراكز العلم والفكر، قال النووي: «نيسابور من أعظم مدن خراسان، وأشهرها، وأكثرها أئمة من أصحاب العلوم».(١٦) ووصفها السخاوي فقال: «دار السنة والعوالي، وما زال يرحل إليها إلى ظهور التتار»(١٧).

وكانت تنافس بغداد في علم الحديث، وعلو الإسناد؛ بل إنها سبقت بغداد في إنشاء المدارس الإسلامية، ومن مدارسها مدرسة أبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي المتوفى سنة (٣٤٢ هـ) المعروفة بدار السنة، وقد أوصى بها إلى الحاكم أبي عبدالله ليتدبر أمورها. والمدرسة السعدية التي أنشأها الأمير نصر بن سبستكين أخو السلطان محمود الغزنوي عندما كان والياً على نيسابور. وقد ذكر

---

(١٥) البداية والنهاية (٣٢/١٢).

(١٦) تهذيب الأسماء واللغات القسم الثاني (١٧٨/٢).

(١٧) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ (ص٢٨٣).

أبوالفضل محمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة (٤٧٠ هـ) أنه كان في نيسابور سنة أربع عشرة وأربعمائة، وذلك في زمن محمود الغزنوي بضع وعشـــرون مدرسة مع أوقافها[١٨]. ولاشك أن كثرة المدارس تدل على النشـــاط العلمي المزدهر، قال المقريزي: «ويعد ظهور المدرســة في هذا العصر بشكل مستقل خير دليل على الاهتمام بالعلم، وكانت الأولى هي المدرسة البيهقية بنيسابور التي تعددت فيها المدارس بعد ذلك»[١٩].

كما انتشرت في نيســابور نتيجة للحركة العلمية المباركة خزائن الكتب -وهي أشـبه ما تكون بالمكتبات العامة في عصرنا الحاضر- التي تحوي ألوفاً من المجلدات، والأجزاء، والرسائل، فمنها خزانة دار العلم بنيسابور التي أنشأها ابن أردشير البويهي سنة (٣٨٣هـ)، وهي تشـتمل على عشــرة آلاف وأربع مئة مجلد في العلوم المختلفة، وكان منهــا مئة مصحف بخطوط ابن مقلــة[٢٠]. ومنها مكتبة نوح بن نصر الســاماني التي قال عنها ابن خلـكان: «عديمة المثل، فيها من كل فن من الكتب المشــهورة بأيدي الناس وغيرها مما لا يوجد في ســواها، ولا سمع باسمه فضلاً عن معرفته»[٢١].

ولــم تكن المــدارس ودور الكتب وحدها هي مصــدر تلقي العلم، والتقــاء المشــايخ والعلماء مــع طلابهم، فقد كان للمســاجد وبيوت

(١٨) تاريخ البيهقي (ص ٢٢٧).

(١٩) الخطط (٢/ ٣٦٣).

(٢٠) الثعلبي ودراسة كتابه (١/ ٢٢) وانظر البداية والنهاية (١٢/ ٢١).

(٢١) وفيات الأعيان (١/ ١٥٢).

المشـــايخ دور واضح في إذكاء الحركة العلمية، ونشر العلوم والمعارف، وكانـــت عامرة بدروس العلماء، وحلقات التحديث والإملاء، وكثيراً ما يصف أبو عبدالله الحاكم في تراجم شـــيوخه أو معاصريه -وهم من شيوخ الثعلبي - أنه أملى في سنة كذا، أو توقف عن الإملاء في سنة كذا[٢٢]. والثعلبي يصرح - أحياناً - في كتبه أنه سمع بعض الأحاديث من شيوخه في حال الإملاء، أو في المسجد[٢٣].

و مما يجدر التنبيه عليه أن مما أسهم في إثراء الحركة العلمية في زمن الثعلبي هو أن بعض الأغنياء، وأهل اليسار من المحدثين من أبناء نيسابور كان ينفق على العلماء والمحدثين؛ فيتفرغون للتعليم والإملاء، ويساعد الطلبة والغرباء، ويهيئ لهم السبل لتحصيل العلم[٢٤].

ثانياً: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته:

هو [٢٥] أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أبو إسحاق النيسابوري الشافعي، المقرئ، المفسر، الواعظ الأستاذ.

---

(٢٢) انظر -مثلاً-: مصادر ترجمة محمد بن أحمد بن عبدوس (ص ٥١) والحسن بن أحمد المخلدي (ص ٥٦).

(٢٣) الكشف والبيان عن تفسير القرآن - القسم الثاني - (٢/٧٦٣) (٢/٨٧١) وانظر قسم التحقيق (ص ٥٧).

(٢٤) منهم - مثلاً - أحمد بن محمد بن عبد الله أبو بكر البستي، انظر ترجمته في: المنتخب من السياق (ص٩٣) طبقات الشافعية الكبرى (٤/٨٠) والحسن بن يعقوب أبوالفضل النيسابوري، انظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٥/٤٣٣).

(٢٥) مصادر ترجمته: المنتخب من السياق (ل ٢٦ أ) (ص ٩١)، إنباه الرواة (١/١٥٤)، معجم الأدباء (٢/٥٠٧)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/٢٣٨)، وفيات الأعيان (١/٧٩)، مقدمة في أصول التفسـير لابن تيمية (ص ٧٦)، المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء (٢/١٦٠)، =

والثعلبي لقب له لا نسب، قال ابن الأثير: «الثعلبي، ويقال الثعالبي[٢٦]... لقب له، وليس بنسب، قاله بعض العلماء»[٢٧].

وكان الثعلبي يكنى بأبي إسحاق، كناه بذلك أكثر من ترجم له، وكناه بذلك تلميذه الواحدي في مواضع كثيرة من كتبه[٢٨].

أما الأستاذ فوصف عرف به، وكان الواحدي يكثر من إطلاقه عليه[٢٩].

= سير أعلام النبلاء (٤٣٥/١٧)، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات٤٢١-٤٤٠هـ (ص ١٨٥)، العبر في أخبار من غبر (٢٥٥/٢)، تذكرة الحفاظ (٣/١٠٩٠)، الإعلام بوفيات الأعلام (ص ١٧٨)، المعين في طبقات المحدثين (ص ١٢٥)، طبقات الشافعية للأسنوي (١/ ٣٢٩)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/١٨٠)، مرآة الجنان لليافعي (٣/ ٤٦)، البداية والنهاية (١٢/ ٤٣)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٥٨/٤)، الوافي بالوفيات (٧/ ٣٠٧)، غاية النهاية (١/١٠٠)، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٢٨٣/٤)، طبقات المفسرين للسيوطي (ص٢٨)، بغية الوعاة (٣٥٦/١)، شذرات الذهب (١٢٧/٥)، طبقات المفسرين للداودي (٦٥/١)، كشف الظنون (١٤٩٦/٢)، هدية العارفين (٧٥/٥)، مفتاح السعادة (٦٧/٢)، طبقات المفسرين للأدنه وي (ص ١٠٦)، الرسالة المستطرفة (ص٧٨)، الأعلام (٢١٢/١)، معجم المؤلفين لعمر كحالة (٢٣٨/١)، الثعلبي ودراسة كتابه رسالة دكتوراه لمحمد مليباري الجامعة الإسلامية (١/٢-٧٠)، الكشف والبيان - القسم الأول من أول القرآن إلى آية رقم ١٧٧ من سورة البقرة - رسالة دكتوراه لخالد العنزي جامعة أم القرى (١/٣-٦٥).

(٢٦) وذكر هذا الرأي ابن خلكان والذهبي والداودي عن السمعاني. انظر وفيات الأعيان (١/٨٠)، سير أعلام النبلاء (٤٣٥/١٧)، طبقات المفسرين (٦٥/١)، وهو بالثعلبي أشهر، وأولى أن يطلق حتى لا يلتبس بالثعالبي المفسر المتأخر صاحب (الجواهر الحسان)، ولا بالثعالبي أبي منصور صاحب (يتيمة الدهر) وغيرها، وهو معاصر للمصنف زمناً وبلداً.

(٢٧) اللباب (١/ ٢٣٨) وقال الدمياطي: « المعروف بالثعلبي، وهو لقب له ». فضل الخيل (ص٢٨).

(٢٨) انظر الوسيط (٣٩٦/١) (٢١/٢) البسيط -رسالة دكتوراه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المقدمة- (١/ ٢٠٨) أسباب النزول (ص ١٥، ٨٥، ٨٨، ٩١).

(٢٩) انظر -مثلاً- البسيط (٢٢٨/١) الوسيط (٣٩٦/١) (١٣/٢) أسباب النزول (ص١٠٠، ٣٣٨).

والشافعي لكونه من أتباع مذهب الإمام الشافعي رحمه الله[٣٠].

ثالثاً: ولادته ونشأته وطلبه للعلم:

لم يذكر أحد ممن ترجم للثعلبي تاريخ مولده، وهذا يقع في تراجم أغلب العلماء، إلا أن من ينظر في مقدمة تفسيره، وأجزاء من كتابه، ويبحث في تراجم شيوخه قد يصل إلى تحديد زمن يكون قد ولد فيه، وأقدم شيوخه وفاة -فيما وقفت عليه- هو: أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر الأصبهاني المتوفى في شهر شوال سنة (٣٨١ هـ)[٣١]، مما يعني أن مولد الثعلبي كان قبل سنة (٣٧٥ هـ)، وأظنه كان بين سنة (٣٦٥هـ) وسنة (٣٧٠هـ)؛ لأنه قد روى عن شيخه هذا كتابه (الغاية في القراءات العشر) بواسطة[٣٢]، مما يدل أنه سمع من شيخه، وهو صغير، ثم استدرك ما فاته من علم شيخه عن طريق تلامذته.

وأما مكان مولده ونشأته؛ فالغالب أنه كان في نيسابور أيضاً، فقد أطبق المترجمون له على نعته بالنيسابوري، وكل شيوخه القدماء هم من أهل نيسابور.

ولم تذكر المصادر شيئاً عن أسرته، لكن الغالب على الأسر المسلمة في تلك الأزمان تنشئة أولادهم تنشئة صالحة، والمسارعة بهم إلى حفظ القرآن الكريم، وتعليمهم القراءة والكتابة، ومن ثم يبدأ الواحد منهم بتحصيل العلوم بنفسه سالكاً طريقاً واضحاً، وهدفاً نبيلاً.

---

(٣٠) قال الأسنوي: «ذكره ابن الصلاح والنووي من الفقهاء الشافعية». طبقات الشافعية (١/ ٣٢٩). قلت: لم أجده في (طبقات الفقهاء الشافعية) لابن الصلاح المطبوع حديثاً.

(٣١) الكشف والبيان -القسم الثاني - (١٦٨١/٤).

(٣٢) الكشف والبيان - القسم الأول مقدمة المصنف - (١/ ٣٦٦ -٣٦٧).

ولقد كانت نيسابور -كما تقدم- مركزاً حضارياً مشعاً في شرق الدولة الإسلامية تنافس بغداد عاصمة الخلافة في كثرة العلماء، وانتشار المدارس، ودور الكتب، ولا شك أن الثعلبي قد أفاد من هذا كله مع أني لم أظفر بنصٍ صريح أقطع به، إلا ما ذكره أبو عبدالله الحاكم عن الحسن بن أحمد المخلدي[٣٣] شيخ الثعلبي من أنه: محدث (دار السنة)، وهي إحدى المدارس المنتشرة في نيسابور، ولا ريب أن من روى في (تفسيره) عن قرابة ثلاث مئة شيخ[٣٤]، وقرأ عليه تلميذه الواحدي أكثر من خمسمائة جزء[٣٥] غير تفسيره أنه استفاد من بيئته العلمية؛ بل -أظنه- لم يترك سبيلاً ومنهجاً لطلب العلم إلا طرقه، ولا كتاباً نافعاً إلا قرأه، أو علق منه. يقول الثعلبي عن كتابه في التفسير: « ... مستخرج من زهاء مئة كتاب مجموعات ومسموعات سوى ما التقطته من التعليقات، والأجزاء المتفرقات»[٣٦].

وكانت مسيرته العلمية حافلة بالطلب والسماع، والصبر على ذلك في أدب جم، وكرم واسع، يقول الثعلبي: «وإني منذ فارقت المهد إلى أن بلغت الأشد اختلفت إلى طبقات الناس، واجتهدت في الاقتباس من هذا العلم الذي هو للدين الأساس، وللعلوم الشرعية الرأس، ووصلت الظلام بالضياء، والصباح بالمساء؛ بعزم أكيد، وجهد جهيد ...»[٣٧]. وكان بيته -كعادة العلماء- حركة لا تهدأ من

---

(٣٣) انظر ترجمته في (ص٥٦).

(٣٤) الكشف والبيان - القسم الأول مقدمة المصنف - (٣٤٣/١).

(٣٥) البسيط (٢١٩/١).

(٣٦) الكشف والبيان - القسم الأول مقدمة المصنف - (١/ ٢٤٣).

(٣٧) الكشف والبيان - القسم الأول مقدمة المصنف - (١/ ٢٣٨).

القراءة، والنسخ، والمقابلة، والتصحيح، ولمنزلته الكبيرة عند شيوخه كان يقصده بعضهم، فيقرأ عليهم ويستشيرهم، وقد يبادر بزيارتهم في بيوتهم يسأل عن أحوالهم، ويتفقد حاجاتهم، وقد يستثمر هذه الزيارات في السماع منهم، والقراءة عليهم.

أما عن رحلاته العلمية فالذي يغلب على ظني أن الثعلبي لم يرحل إلى الحواضر الإسلامية العظيمة كبغداد، ودمشق، والحجاز، وأن أكثر تلقيه العلم كان في بلده نيسابور أو في القرى المجاورة لها؛ حيث لم يذكر أحد من المترجمين له أنه رحل لها، كما أن غالب شيوخه إما نيسابوري المولد والمنشأ، وإما ممن قدم نيسابور، فاستقر بها.

ويعود السبب في عدم رحلته إلى تلك المدن -إن ثبت- إلى أمور:

١-أن نيسابور كانت عامرة بالعلماء من الفقهاء، والمحدثين، والمفسرين، وكان يقصدها علماء آخرون من الأقطار الإسلامية الأخرى.

٢- شيوخ الإمام الثعلبي ممن رحل وسافر إلى بغداد، وجرجان، والري وغيرها، فلعله رأى أن علوم ومعارف تلك البلاد الإسلامية يمكن جمعها وتحصيلها عن طريق شيوخه دون الحاجة إلى الرحلة.

٣- لا يعد الثعلبي من جهابذة المحدثين الذين يرحلون لطلب الأسانيد العالية، والشيوخ المعمرين المتفردين، والأحاديث الغرائب.

رابعاً: شيوخه وتلامذته:

(أ) - شيوخه:

طاف الثعلبي على شوامخ أعلام عصره، ونوابغ بلده، ونهل من معينهم، وتردد على مجالسهم، ودروسهم دون كلل أو ملل في همة عالية، ونشاط مستمر. وقد عرف بكثرة الشيوخ، قال عبد الغافر: «هو كثير الحديث، والشيوخ»(٣٨). وأكبر دليل على ذلك أنه روى في تفسيره (الكشف والبيان) عن قريب من ثلاث مئة شيخ حيث قال: «وتلقفته عن أقوام من المشايخ الأثبات، وهم قريب من ثلاث مئة شيخ»(٣٩).

وطالب العلم إذا كثر شيوخه وتنوعت فنونهم ومعارفهم كان لذلك أكبر الأثر في بناء شخصيته العلمية، وشمول معارفه، ونضوج فكره، وصحة آرائه.

ومنهم:

١-أحمد بن أُبي أبو عمرو الفراتي الخوجاني المتوفى سنة (٣٩٩هـ).

٢-الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن أبو محمد المخلدي المتوفى سنة (٣٨٩هـ).

٣- محمد بن أحمد بن عبدوس أبوبكر الحيري المتوفى سنة (٣٩٦هـ).

---

(٣٨) المنتخب من السياق (ص ٩١).

(٣٩) الكشف والبيان - القسم الأول مقدمة المصنف - (١/ ٢٤٣).

٤- عبدالله بن حامد بن محمد الماهاني أبو محمد الأصبهاني المتوفى سنة (٣٨٩هـ).

٥- محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه الضبي أبو عبدالله النيسابوري صاحب «المستدرك» المتوفى سنة (٤٠٥هـ).

٦- محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا أبو بكر الجوزقي المتوفى سنة (٣٨٨هـ).

٧- محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي أبو عبد الرحمن النيسابوري صاحب «طبقات الصوفية» المتوفى سنة (٤١٢هـ).[٤٠]

(ب) - تلامذته:

تظهر مكانة العالم، ويعرف قدره وفضله بالوقوف على تلاميذه، فهم أثر من آثاره، وثمرة من ثماره، لكن ترجمة الثعلبي المقتضبة حالت دون الوقوف على عدد كبير من تلامذته، وفيما يأتي تراجم موجزة لبعضهم:

١- علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن الواحدي النيسابوري الإمام، العلامة، المفسر، النحوي، صاحب التصانيف البديعة، منها التفاسير الثلاثة: «البسيط»[٤١]، «الوسيط»، «الوجيز» و«أسباب النزول». توفي سنة (٤٦٨هـ)[٤٢].

---

(٤٠) ستأتي تراجمهم في أثناء التحقيق.

(٤١) سجل في رسائل علمية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، انظر دليل الرسائل العلمية إعداد زيد الحسين (ص ١٤٥).

(٤٢) مصادر ترجمته: المنتخب من السياق (ص٣٨٧)، إنباه الرواة (٢/ ٢٢٣)، سير أعلام النبلاء=

ويعد الواحدي أشـهر تلاميذ الثعلبي، وقرأ عليه أكثر مصنفاته، قـال الواحـدي: «وقـرأت عليه مـن مصنفاته أكثر من خمسـمائة جـزء، وتفسـيره الكبيـر، وكتابه المعنـون بالكامل في علـم القرآن وغيرهما»[٤٣].

٢- **عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي القطان أبو معشر الطبـري** مقـرئ أهل مكة، ومصنـف (التلخيص فـي القراءات الثمان) و(سـوق العروس) في القراءات المشهورة والغريبة. توفي سنة (٤٧٨ هـ)[٤٤].

٣- **أحمـد بن محمـد بن علي بن نمير أبو سـعيد الخوارزمي العلامة**، أحد أئمة المذهب الشـافعي ببغداد. قـال الخطيب: «درس على أبي حامد الإسفراييني، وسكن بغداد، ودرس، وأفتى...كتبت عنه، وكان صدوقاً»[٤٥]. توفي سنة (٤٤٨ هـ)[٤٦].

وقد روى الإمام البغوي تفسير الثعلبي عن أبي سعيد الخوارزمي. قال البغوي: «وما نقلت من التفسير... فأكثرها مما أخبرنا به الشيخ

= (١٨/ ٣٣٩)، غاية النهاية (١/ ٥٢٣)، وانظر الواحدي ومنهجه في التفسير للدكتور جودة محمد المهدي (١/١-٩٧)، البسيط - مقدمة التحقيق لمحمد بن صالح الفوزان (١/١-٧١).

(٤٣) البسيط - المقدمة - (١/ ٢٣٣).

(٤٤) معرفة القراء الكبار (١/٤٣٥) طبقات الشافعية الكبرى (٥/ ٢٥٢) غاية النهاية (١/٤٠١).

(٤٥) تاريخ بغداد (٥/٧١).

(٤٦) تاريخ بغداد (٥/٧١) سير أعلام النبلاء (١٨/٨) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٨٣).

أبوسعيد أحمد بن إبراهيم الشريحي الخوارزمي فيما قرأته عليه عن الأستاذ أبي إسحاق»(٤٧).

خامساً: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

(أ)- مكانته العلمية:

تبــوأ إمامنا الجليل مكانة علمية مرموقة، وتقلد مقاماً رفيعاً في عصره وبعده، فقد كان الناس يأتونه من أقاصي البلاد ليسمعوا منه، وليقرؤوا عليه كتابه.

قــال الواحدي - وهو يتحدث عن شــيخه أحمــد بن محمد بن عبدالله بن يوسف أبي الفضل العروضي -: «وكنت قد لازمته سنين... حتى عاتبني شيخي - رحمه الله - يوماً من الأيام، وقال: إنك لم تبق ديواناً من الشــعر إلا قضيت حقه؛ أما آن لك أن تتفرغ لتفسير كتاب اللــه العزيز، وتقرأه على هــذا الرجل الذي يأتيه البعداء من أقاصي البلاد، وتتركه أنت على قرب ما بيننا من الجوار، يعني الأستاذ الإمام أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي - رحمه الله -»(٤٨).

ولي مع هذا الحوار الذي دار بين الواحدي وشيخه وقفات:

أولاً- إن هذه الشــهادة قد صدرت من عالم فاضل هو شــيخ للثعلبي أيضاً(٤٩). والشــهادة من الشــيخ في حق تلميــذه لها مزية كبيرة، ومنزلة عظيمة، ولا توجد إلا في تراجم الجهابذة المُبَرِّزين.

---

(٤٧) معالم التنزيل (١/ ٣٤).

(٤٨) البسيط ــــ مقدمة المصنف -(١ / ٢٢٨).

(٤٩) انظر الكشف والبيان - القسم الثاني - (٢/ ٧٧٥).

ثانيــاً - إذا افترضنا أن هذا الحوار الذي دار بين الواحدي وشــيخه أبي الفضل كان في سنة (٤١٦ هـ) حيث ذكر المترجمون أنه توفي بعد هذه الســنة، فنعلم أن الثعلبي قد تســنم مكانة علمية عالية، وخاصة في التفسير قبل وفاته بأكثر من عشر سنوات.

ثالثــاً - إن شــهرة الإمام الثعلبي العلمية، وشــهرة كتابه قد تجاوزت حدود بلده نيسابور إلى بلدان مجاورة، وأخرى بعيدة.

ومن يقلب ترجمة الثعلبي في مصادرها -مع اختصارها- ويطالع أحــد أهم آثاره، وهو تفســيره القيم (الكشــف والبيان عن تفســير القرآن) وما حواه من علوم، و معارف، وأحاديث، وأخبار، وأشعار، يعلم يقيناً أن هذا الرجل كان علماً شــامخاً، ورأساً في علوم شتى، منها: علم التفســير، علم القراءات، علــم الحديث، علم الفقه، علم الوعظ والزهديات؛ ولذلك يذكر الإمام الثعلبي في غالب كتب الطبقات؛ في طبقات: المفسرين، والقراء، والمحدثين، وأهل اللغة، والأدباء.

(ب) - ثناء العلماء عليه:

استفاض كلام العلمـاء في مدح الثعلبي، والثنـاء عليه، ومن ذلك:

قال الواحدي: «كان حبر العلماء؛ بل بحرهم، ونجم الفضلاء؛ بل بدرهم، وزين الأئمــة؛ بل فخرهم، وأوحد الأمة؛ بل صدرهم... فمن أدركــه وصحبه علم أنه كان منقطع النظيــر، ومن لم يدركه؛ فلينظر فــي مصنفاته ليســتدل بها على أنــه كان بحراً لا يُنْــزَف، وغمراً لا يُسْبَر»[٥٠].

(٥٠) البسيط - مقدمة المصنف - (١/ ٢٣٣).

قال عبدالغافر الفارسي: «الأستاذ، المقرئ، المفسر، الواعظ، الأديب، الثقة، الحافظ، صاحب التصانيف الجليلة... وهو صحيح النقل، موثوق به... وهو كثير الحديث، كثير الشيوخ»[٥١].

قال القفطي: «المقرئ، المفسر، الواعظ، الأديب، الثقة، الحافظ، صاحب التصانيف الجليلة، العالم بوجوه الإعراب والقراءات»[٥٢].

وقال ابن تيمية: «هو في نفسه كان فيه خير، ودين»[٥٣].

وقال الذهبي: «الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ التفسير، كان أحد أوعية العلم، وكان صادقاً، موثقاً، بصيراً بالعربية، طويل الباع في الوعظ»[٥٤].

وقال ابن كثير: «كثير الحديث، واسع السماع»[٥٥].

وقال اليافعي: «كان حافظاً، واعظاً، رأساً في التفسير والعربية، متين الديانة»[٥٦].

وقال السبكي: «كان أوحد زمانه في علم القرآن»[٥٧].

وقال ابن الجزري: «إمام، بارع، مشهور»[٥٨].

---

(٥١) المنتخب من السياق (ل ٢٦ب) (ص ٩١).

(٥٢) إنباه الرواة (١/ ١٥٤).

(٥٣) مقدمة في أصول التفسير (ص ٧٦).

(٥٤) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٣٥).

(٥٥) البداية النهاية (١٢/ ٤٣).

(٥٦) مرآة الجنان (٢/ ٤٦).

(٥٧) طبقات الشافعية الكبرى (٤/ ٥٨).

(٥٨) غاية النهاية (١/ ١٠٠).

وقال السيوطي: «كان إماماً كبيراً، حافظاً للغة، بارعاً في العربية»[٥٩].

سادساً: مؤلفاته:

خلف الثعلبي تراثاً علمياً كبيراً، تمثل في مصنفات جليلة وكثيرة في علوم شتى، وليس ببعيد أو غريب على رجل اجتهد في طلب العلم، وتحمل المشاق في سبيل تحصيله، ووصل الظلام بالضياء، والصباح بالمساء، أن يترك كماً هائلاً من المصنفات الجليلة المتنوعة. قال الواحدي: «وقرأت عليه من مصنفاته أكثر من خمس مئة جزء، وتفسيره الكبير، وكتابه المعنون بـ (الكامل في علم القرآن) وغيرهما»[٦٠].

و قد أصبح معظم ما صنف الثعلبي - وللأسف- في حكم المفقود، وفي طي النسيان، وما ذكره المترجمون من مؤلفات له لا يبلغ معشار ما أشار إليه الواحدي.

وغاية ما وقفت عليه من مؤلفاته ما يأتي:

١- الكشف والبيان عن تفسير القرآن

وهو أعظم مصنفات الثعلبي، وأشهرها، وأجلها[٦١].

---

(٥٩) بغية الوعاة (١/ ٣٥٦).

(٦٠) البسيط - مقدمة المصنف - (١/ ٢٣٣-٢٣٤).

(٦١) تم تحقيقه في رسائل علمية (ماجستير ودكتوراه) في جامعة أم القرى.

٢- قتلى القرآن

وهو الكتاب المراد تحقيقه وسيأتي عليه الكلام مفصلاً.

٣- عرائس المجالس.

وهو كتاب مطبوع. وذكره أكثر من ترجم له[٦٢]. وقد جمع فيه مصنفه قصص الأنبياء -صلوات الله عليهم- مع أقوامهم في دعوتهم إلى الله، وصبرهم على الأذى، وهو مليء بالقصص الغريبة، والإسرائيليات الطويلة. ويذكر فيه مصنفه - أيضاً - القصص الأخرى التي وردت في القرآن مما له تعلق بقصص الأنبياء، كالذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف، وهلاك النمرود، وقصة مؤمن آل فرعون.

٤- نفائس العرائس ويواقيت التيجان في قصص القرآن.

أشار له بروكلمان، ونسبه للثعلبي، وذكر له عدة نسخ خطية، وأفاد أن هذا الكتاب طُبع بالعربية بمصر، وبومباي، وكشمير تحت عنوان (عرائس التيجان)[٦٣].

٥- قصص الأنبياء.

ذكره بروكلمان -أيضاً- وأن له نسخة في الجزائر، وهو يختلف عن الكتاب السابق -حسب رأيه- ويتحدث عن الأنبياء قبل سيدنا محمد ﷺ[٦٤].

(٦٢) انظر -مثلاً- المنتخب من السياق (ص٩١)، إنباه الرواة (١/١٥٤)، طبقات المفسرين للداوودي (١/٦٥).

(٦٣) تاريخ الأدب العربي (٦/ ١٥٣).

(٦٤) المرجع السابق (٦/ ١٥٣).

٦- قصة شمسون النبي - عليه السلام -[٦٥].

٧- قصة سيدنا موسى - عليه السلام -[٦٦].

٨- قصة يوسف - عليه السلام -[٦٧].

وأغلب الظن أن الكتب الثلاثة الأخيرة هي أجزاء من كتاب (عرائس المجالس) خاصة أن هذه القصص الثلاث قد عقد لها الثعلبي مجالس مطولة في كتابه هذا.

٩- الكامل في علم القرآن.

ذكره الواحدي في مقدمة كتابه (البسيط)[٦٨].

١٠- ربيع المذكرين.

ذكره ياقوت[٦٩]، والسيوطي[٧٠]، والداودي[٧١]، وإسماعيل باشا[٧٢]، وعمر كحالة[٧٣].

---

(٦٥) معجم المطبوعات ليوسف إلياس كركيس (ص ٦٦٣).

(٦٦) المرجع السابق (ص ٦٦٣).

(٦٧) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (٦/ ١٥٤).

(٦٨) (١/٢٣٤).

(٦٩) معجم الأدباء (٢ / ٥٠٧).

(٧٠) طبقات المفسرين (ص ٢٨).

(٧١) طبقات المفسرين (١/٦٥).

(٧٢) هدية العارفين (٥/ ٧٥).

(٧٣) معجم المؤلفين (١/٢٣٨).

١١- **فضائل القرآن.**

قال السمعاني -في ترجمة علي بن الحسين بن محمد أبو الحسن النوقاني-: «سمعت منه جزءاً ضخماً في (فضائل القرآن) من جمع أبي إسحاق الثعالبي بروايته عن الفرخزاذي عنه»[٧٤].

سابعاً: وفاته:

وبعد حياة علمية حافلة بالعطاء، والتدريس، والتأليف توفي الإمام الثعلبي في محرم سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

هذا قول عامة المؤرخين في سنة وفاته، وذكر ابن خلكان وأبو الفداء قولاً آخر هو أن الثعلبي توفي سنة سبع وثلاثين وأربع مئة[٧٥]. ولم يفصحا باسم المصدر الذي نقلا منه، ولا ذكرا من قال به. والأقرب أنه قد وقع تصحيف، أو وهم من صاحب الكتاب الذي نقلا منه[٧٦].

وكانت وفاته بنيسابور، وبها دفن، وكان قبره يزار. قال السمعاني -في ترجمة أبي محمد العصاري الطوسي راوي (التفسير) عن الفرخزاذي عن مصنفه-: «ولما انصرفت من العراق سنة سبع وثلاثين - يعني وخمس مئة- كان جماعة يقرؤون عليه، فختم الكتاب عليه عند قبر مصنفه، وحضرت الختم، وسمعت المجلس الأخير»[٧٧].

---

(٧٤) التحبير في المعجم الكبير (١/ ٥٦٧- ٥٦٨).

(٧٥) وفيات الأعيان (١/ ٨٠) المختصر في أخبار البشر (٢/ ١٦٠).

(٧٦) قال ابن قاضي شهبة: «وحكى ابن خلكان قولاً آخر، ووهمه الأسنوي بما لا يتضح». طبقات الشافعية (١/ ١٨٠) وانظر طبقات الشافعية للأسنوي (١/ ٣٢٩).

(٧٧) معجم الشيوخ للسمعاني نقلاً عن هامش التحبير في المعجم الكبير (١/ ٦٠٤).

ومن المبشـــرات للثعلبي بعد وفاته المنامــات، والرؤى الصالحة، ومـــن ذلك ما ذكره عبد الغافر؛ قال: «ســـمعت مـــن أثق به يحكي أن الإمام زين الإســـلام أبا القاسم القشـــيري قال: رأيت رب العزة جل جلالـــه في المنام، فكان يخاطبنـــي، وأخاطبه؛ فكان في أثناء ذلك أنّ قال الرب تعالى: أقبـــل الرجلُ الصالح، فالتفت؛ فإذا أحمد الثعالبي مقبل»[٧٨].

(٧٨) المنتخب من السياق (ص٩١) وانظر تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٤٢١-٤٤٠هـ (ص١٨٦) سير أعلام النبلاء (٤٣٧/١٧).

المبحث الثاني: دراسة الكتاب

أولاً: بيان اسم الكتاب:

ذكر ابن رجب[٧٩]، وابن حجر[٨٠]، والسخاوي[٨١]، والروداني[٨٢] الكتاب باسم: (قتلى القرآن). وكذا وردت تسميته في آخر كتاب (تاريخ جرجان) على أنه من مسموعات عبدالقادر الرهاوي عن عبدالغني المقدسي سنة (٥٩٦هـ)[٨٣].

وسماه بروكلمان: (كتاب مبارك يذكر فيه قتلى القرآن العظيم الذين سمعوا القرآن وماتوا بسماعه)[٨٤]. وكذا على طرة النسخة (أ). لكن ورد فيها: « ... قُتَلاء...». وهذا التعبير أقرب ما يكون وصفاً لحال الكتاب، ويبعد أن يكون عنواناً له.

وعلى نسخة (ب): (كتاب فيه قتلى القرآن). وضُبطت الكلمة بهذا الشكل: (... قَتْلَى...).

---

(٧٩) لطائف المعارف (ص٥٢٣).

(٨٠) المعجم المفهرس (ص ١١٢).

(٨١) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ (ص ٢٠٠).

(٨٢) صلة الخلف بموصول السلف (ص٣٣٧) ووقع فيه اسم الثعلبي: محمد بن أحمد. وهو خطأ.

(٨٣) (ص ٥٦١).

(٨٤) تاريخ الأدب العربي (١٥٤/٦).

ثانياً: إثبات نسبة الكتاب إلى مصنفه:

إنَّ نسبة كتاب قتلى القرآن إلى الإمام أبي إسحاق الثعلبي ثابتة ثبوتاً لا شك فيه، وذلك من خلال أدلة واضحة، وبراهين ساطعة منها:

١- رواية الكتاب بالإسناد المتصل إلى مؤلفه:

ففي أول الكتاب من النسختين إسناد متصل إلى الإمام أبي موسى المديني الأصبهاني قال: «حدثنا الشيخ أبو الفتح عبدالرزاق ابن محمد الشرابي قال: حدثنا أبو سعيد سعد بن محمد بن سعيد الولي قال: حدثنا علي بن أحمد بن علي الواحدي قال: حدثنا أبوإسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي - رحمه الله - قال: الحمدلله حق حمده...»[٨٥].

وقال ابن حجر: «أخبرنا الشيخ أبو إسحاق التنوخي شفاهاً أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزراد في كتابه أنبأنا محمد بن عبدالهادي سماعاً عن أبي موسى محمد بن عمر المديني به»[٨٦].

وقال الروداني: «وبه إلى البرهان التنوخي عن محمد بن أبي الهيجاء المقدسي عن أبي موسى المديني به»[٨٧].

---

(٨٥) انظر (ص ٤٠-٤٣).

(٨٦) المعجم المفهرس (ص١١٢).

(٨٧) صلة الخلف (ص٣٣٧) والذي يظهر أن إسناد الروداني إلى الكتاب هو إسناد الحافظ ابن حجر؛ لكن وقع سقط في كتاب (صلة الخلف).

٣- جميع شـيوخ مؤلف الكتاب هم شيوخ الإمام الثعلبي الذين اشتهر بالرواية عنهم.

٤- ورد التصريح باسـم المؤلف في بداية النسخة (ب)، ففيها: «كتاب فيه قتلى القرآن تصنيف أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي».

٥- الإفادة من كتاب (قتلى القرآن)، وعناية العلماء به وقراءته، والنقل منه مصرحاً به[٨٨].

٦- ذكر هذا الكتاب منسـوباً إلى الثعلبي كل من الحافظ ابن حجر، والسخاوي، والروداني، وبروكلمان[٨٩].

وقد أخطأ ابن رجب -رحمه الله- ونسـبه إلى الواحدي[٩٠]. وكل من ترجم للواحدي لم يذكر له كتاباً بهذا الاسـم، ثم إن القصة التي أوردهـا ابن رجب هي في هذا الكتاب، ولعله سَـبَقُ قلم منه نسـب المؤلَّف إلى ناقله، وراويه، وهو الواحدي.

ثالثاً: مصادر الكتاب:

لـم يصرح الثعلبـي بمصادره في كتابه هذا كمـا فعل في كتابه الكبير «الكشف والبيان»[٩١]، ويعود السبب في ذلك؛ لصغر كتاب (قتلى

---

(٨٨) وقد روى ابن قدامة في (التوابين) (ص٢٢٨، ٢٧٦، ٢٧٩) ثلاث قصص من طريق الواحدي عن الثعلبي. وهي في هذا الكتاب.

(٨٩) المعجم المفهرس (ص١١٢)، الإعلان بالتوبيخ (ص٢٠٠)، صلة الخلف (ص٣٣٧)، تاريخ الأدب العربي (٦/ ١٥٤)، وانظر الفهرس الشامل (١/ ٨٨).

(٩٠) لطائف المعارف (ص٥٣٣).

(٩١) الكشف والبيان - القسم الأول مقدمة الكتاب- (١/٢٤٥-٣٧٥).

القرآن)، وقلة مادته العلمية، ويمكن تقسيم المصادر التي استقى منها مادة الكتاب إلى ما يأتي:

- **الإسناد.**

حيث نقل في هذا الكتاب بإسناده -بغض النظر عن صحته- كثيرًا من القصص إلى صاحب القصة، أو من شاهدها، أو من ذكرها. وقديماً قيل: من أسند فقد برئ.

- **الكتب.**

اطلع الثعلبي على كتب لشيوخه ولغيرهم، ونقل منها؛ لكنه لم يُصرِّح بأسمائها؛ فيقول مثلاً: «قرأت في بعض الكتب...»[٩٢]. أو يقول: «قرأت في كتاب بعض مشايخنا...»[٩٣].

- **السماع من شيوخه.**

مثاله: قال: «سمعت أبا محمد الخليل بن أحمد بن محمد بن مسعود المذكر يحكي عن بعضهم:...»[٩٤].

- **أحاديث القُصَّاص والمُذكِّرين.**

مثاله: قال: «سمعت بعض المُذكِّرين يقول:...»[٩٥].

---

(٩٢) (ص ٧٤ ، ٨٢).

(٩٣) (ص٧٨).

(٩٤) (ص ٥٤) وانظر (ص ٧٥، ٨١).

(٩٥) (ص٧٩).

ولا شك أن هذا أضعف المصادر قيمة، وأقلها أهمية؛ حيث لم يثق العلماء بأحاديث القُصَّاصِ والمذكرين وحكاياتهم؛ بل وحذروا منها.

رابعاً: موضوع الكتاب ومنهج المؤلف فيه:

هذا الكتاب فريد في بابه، عظيم في مقصده ومعناه، أثري في طرحه وتناوله، حاول الثعلبي من خلاله جمع متفرقات من أخبار وقصص رواها بسنده، أو علقها عن من ذكرها حول موضوع جليل؛ ألا وهو أثر آيات القران الكريم على بعض الزهاد والعلماء، أو بعض المسرفين على أنفسهم؛ فماتوا من شدة تأثرهم بالآية أوالآيات. قال الثعلبي -وهو يتحدث عن موضوع كتابه-: «هذا كتاب مشتمل على ذكر قوم هم أفضل الشهداء، وأشرف العلماء، نالوا أعلى المنازل، وأدركوا أسنى المطالب، وهم الذين قتلهم القرآن لما قرؤوه أو سمعوه يتلى»[٩٦].

وكان هدف الثعلبي من تأليف هذا الكتاب رجاء الرحمة، وطلب البركة؛ لأنها تأتي عند ذكر الصالحين، ومعرفة شيء من أخبارهم؛ حيث قال في مقدمة كتابه: «وإنما صنفت هذا الكتاب رجاء أن يرحمنا الله عزوجل بذكرهم، ويوصل إلينا بركتهم»[٩٧].

ونبه المؤلف الناظر في كتابه إلى مكانة الصالحين، وما اختصهم الله به من الفضل، وعلو المنزلة؛ حيث قال: «وليعلم الناظر فيه أن لله تعالى عباداً اصطفاهم على خلقه، واختصهم بفضله»[٩٨].

---

(٩٦) (ص ٥٣، ٥٤).

(٩٧) (ص ٥٥).

(٩٨) (ص ٥٦).

وقبل سرد قصص الصالحين والوعاظ حث -رحمه الله- على وجوب السير على خطاهم، والتقرب إلى الله بحبهم؛ فقال: «فكن -أيها الناظر- في كتابنا هذا من متبعيهم بالإحسان، ومحبيهم بالقلب واللسان»[٩٩].

ويغلب على ظني أن الثعلبي -رحمه الله- هو أول من ألف في هذا الموضوع استقلالاً، ولم أر أحداً سبقه في الكتابة والجمع حوله، وإن كانت بعض الحكايات والقصص قد ذكرها بعض من تقدمه أو من عاصره كابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) في كتابه (المحتضرين)، وأبونصر السَّرَّاج الطوسي (ت٣٧٨هـ) في (اللمع في التصوف)، وأبوسعد الخركوشي (ت ٤٠٧هـ) في (تهذيب الأسرار)، وأبو القاسم ابن حبيب المفسر المتوفى سنة (٤٠٨هـ) في كتابه (عقلاء المجانين)، وأبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) في (حلية الأولياء). إلا أنه يبقى للإمام الثعلبي الاستقلالية في التأليف.

والإمام الثعلبي قد أورد القصص في كتابه تباعاً؛ دون ترتيب معين معنوناً لكل قصة بقوله: ومنهم... أي ومن الذين قتلهم القرآن.

وهو لم يستوعب قصص كل من مات بسبب القرآن الكريم، ولا ادعى ذلك؛ لكثرة القصص الوارده تحت هذا الباب، قال أبو نصر السَّرَّاج الطوسي: «ولو ذكرت ما يدخل في هذا الباب ممن سمع القرآن؛ فصعق، وبكى، ومن مات، ومن انفصل بعض أعضائه، ومن

(٩٩) (ص ٥٦).

غُشـي عليه مـن الصحابة والتابعين، وبعد التابعـين إلى وقتنا هذا؛ لطال الكتاب، وخرج عن حد الاختصار»(١٠٠).

وقال الجهويري: «وإذا ذكرت جميـع الحكايات التي تتصل بهذا الباب؛ لعجزت عن المقصود»(١٠١).

وهذا الكتاب -فيما ظهر لي- ليس مسـتلاً ولا مسـتخرجاً من كتاب الثعلبي الآخر الموسـوعي الكبير (الكشـف والبيان عن تفسير القرآن)؛ لأني تتبعت بعض الآيات فيه، فلم يورد في تفسـيرها شيئاً من القصص والأخبار التي أوردها هنا في كتابه «قتلى القرآن».

والذي دعاني إلى ذكر هذا التنبيه هو أن الثعلبي -فيما لاحظت- قد اسـتل واسـتخرج كتابه (عرائس المجالس) من كتابه الموسـوعي (الكشـف والبيان)، أو أنه فرّق كتابه الصغير (عرائس المجالس) بعد إتمام تأليفه في ثنايا تفسيره الكبير. فقصص الأنبياء وغيرهم -التي اطلعـت عليها- تتشـابه تماماً في الكتابين حتى فـي وضع العنوان، والسياق، وسرد أقوال المفسرين، والأحاديث المسندة.

خامساً: نسخ الكتاب:

ذُكر للكتاب - فيما وقفت عليه - ثلاث نسخ هي كما يأتي:

١- النسخة الأولى؛ ورمزت لها بالحرف (أ).

جامعة ليدن ٢١٩ «Or ٥٢٠ (٥) - (CCO ١٩٧٩)»

---

(١٠٠) اللمع في التصوف (ص ٢٨١).

(١٠١) كشف المحجوب (ص٦٤٥).

(١٥٠ب-١٦٤أ) - ق ١١ هـ أو قبله - (بروك ١/٤٣٩)[١٠٢].

عدد اللوحات: (١٥٢أ-١٦٥أ) (١٤) لوحة في (٢٧) صفحة.

المسطرة: ١٧ سطراً

نوع الخط: نسخ ورّاقي، واضح، ومقروء.

٢- النسخة الثانية ورمزت لها بالحرف (ب)

جامعة ليدن ٢١٩ «Or ٩٩٨ (٢) - (CCO ١٩٨٠)»

(٤ــــ١٨و)- ق١١هـ أو قبله -(بروك١/٤٣٩)[١٠٣]

عدد اللوحات (٤أ-١٨ب) (١٥) لوحة في (٣٠) صفحة.

المسطرة: متفاوتة.

نوع الخط: خط نســخي مقروء، والعناوين بخط نســخي كبير، وبهامش النسخة تصحيحات وتعليقات.

٣- أيا صوفيا ٣:٦٥ (الورقة ١٢٨أ-١٣٠أ)[١٠٤]

---

(١٠٢) تاريخ الأدب العربي (٦/ ١٥٤) وانظر الفهرس الشامل (١/ ٨٨).

(١٠٣) الفهرس الشامل (١/٨٨) وقد تفضل سعادة الدكتور قاسم السامرائي مشكوراً بإرسال النسختين لي.

(١٠٤) تاريخ الأدب العربي (٦/١٥٤) وهذه النسخة إن لم تكن التي قبلها؛ فهي نسخة ثالثة، ولم أستطع الحصول عليها، ويبدو من ملاحظة أرقام اللوحات أنها قطعة صغيرة من الكتاب.

الصفحة الاولى من نسخة (أ)

عين اشهدكم اني قد غفرت ___
لهم فتقول الملائكة رب فيهم فلان وفلان فيقول ___
الله تبارك وتعالى قد غفرت لهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما من يوم اكثر عتيقا من يوم عرفة حدثنا عبد الله
حدثني محمد بن عمرو بن الحكم الهروي سامر بن عاصم الكلابي نا ابو
ابن معقل الباهلي حدثني محمد بن مروان ان رجلا من بني عامر
ابن حسل من الكوفة قال ___
تبعت رجلا من اهل الكوفة بعرفات ___ فاخبرني عن ابيه
انه لقي علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بعرفات ___
قال فقال علي عليه السلام لا ادع هذا الموقف ما وجدت اليه
سبيلا لانه ليس في الارض يوم الا لله عز وجل فيه عتقا من النار
وليس يوم اكثر عتقا للرقاب فيه من يوم عرفة فاكثر فيه ان تقول
اللهم اعتق رقبتي من النار واوسع لي في الرزق الحلال ___
واصرف عني فسقة الجن والانس فانه عامة ما ادعو به اليوم

قتلى القرآن

تصنيف ابي اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي رواية علي بن احمد
ابن محمد بن علي الواحدي عنه رواية ابي سعيد سعد بن محمد
ابن سعيد الوالي عنه رواية ابي الفتح عبد الرزاق بن محمد

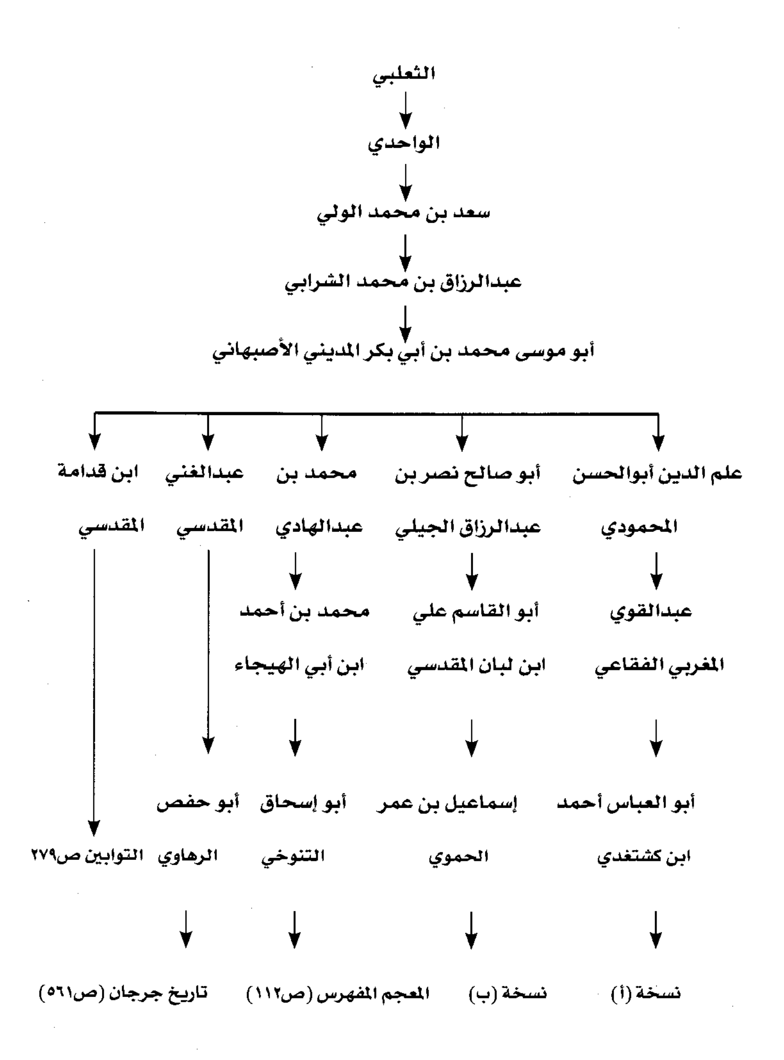
الشرابي عنه رواية الحافظ ابي موسى محمد بن ابي بكر بن عيسى المديني
عنه رواية ابي صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي
اجازة عنه رواية ابي القسم علي بن سليمان بن عبد الله المقدسي عنه
رواية مالكه ابي الفدا اسمعيل بن عمر الحموي عفا الله عنه الحمد لله حق حمده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

[illegible]

ابو صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي بقراءة ابي العباس
احمد بن الجوهري في شهور سنة ثلث وثلثين وستمائة
ببغداد مدينة السلام اعادها الله الى الاسلام قال له
اخبرك الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر بن ابي عيسى المديني اجازة
في كتابه فاقر به وقال نعم قال اخبرنا ابو الفتح عبد الرزاق
ابن محمد الشرابي قراءة عليه قال انا ابو سعيد سعد بن محمد
ابن سعيد الوالي قال انا علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي
قال قال الاستاذ ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي رحمه الله
الحمد لله حق حمده والصلاة على خير خلقه محمد واله هذا كتاب
يشتمل على ذكر قوم اشتاقوا للشهادة فارتقوا للعلى ونالوا على المنازل
وادركوا اسنى المراتب وهم الذين قتلهم القران لما قرؤوا او سمعوا
يتلى فعملوا حق عمله ورعوه حق رعايته سمعت ابا محمد الخليل بن احمد
ابن محمد بن مسعود المذكر رحمه الله يحكي عن بعضهم قال قال ___

الصفحة الاولى من نسخة (ب)



الثعلبي
الواحدي
سعد بن محمد الولي
عبدالرزاق بن محمد الشرابي
أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصبهاني
علم الدين أبوالحسن المحمودي
أبو صالح نصر بن عبدالرزاق الجيلي
محمد بن عبدالهادي
عبدالغني المقدسي
ابن قدامة المقدسي
عبدالقوي المغربي الفقاعي
أبو القاسم علي ابن لبان المقدسي
محمد بن أحمد ابن أبي الهيجاء
أبو العباس أحمد ابن كشتغدي
إسماعيل بن عمر الحموي
أبو إسحاق التنوخي
أبو حفص الرهاوي
التوابين ص٢٧٩
نسخة (أ)
نسخة (ب)
المعجم المفهرس (ص١١٢)
تاريخ جرجان (ص٥٦١)



الفصل الثاني

النص المحقق



بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الأجل المسند شـهاب الدين أبو العباس أحمد بن علاء الدين كشتغدي المغربي الصيرفي[١٠٥] قراءة عليه؛ وأنا أسمع في الجمعة الثالث والعشرين من شعبان سنة تسع وثلاثين وسبع مئة قال: حدثنا الشـيخ الفقيه تقي الدين أبومحمد عبدالقوي بن عبدالله بن عبدالقوي المغربي الفقاعي[١٠٦] قراءة عليه؛ وأنا أسمع في يوم الأحد الخامس والعشـرين «(١٥٢ب)أ» من شعبان سـنة سبعين وست مئة قال: حدثنا الشيخ علم الدين أبوالحسن علي بن أبي الفتح محمود بن أحمد بن علي المحمودي الصابوني[١٠٧] قراءة عليه؛ وأنا أسمع في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من جمادى الأول سنة أربعين وست مئة قال:

---

(١٠٥) أحمد بن كُشْتَغْدى بن عبدالله المغربي الخطائي الصيرفي المصري.

قال ابن حجر: «وكان سماعه صحيحاً، وأكثر عنه الطلبة، وكان مليح الصورة، حسن الهيئة، طويل الروح في السماع، لا يرد من قصده... حدثنا عنه جماعة من مشايخنا». ولد سنة ثلاث وستين وست مئة، وتوفي في صفر سنة أربع وأربعين وسبع مئة.

الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة (٢٨٣/١) تبصير المنتبه (٥٠٨/٢) توضيح المشتبه (٢٧٨/٣).

(١٠٦) عبدالقوي بن عبدالله بن رحال بن عبدالله بن أبي القاسم بن أبي الريان القرشي المصري.

قال ابن الصابوني: «سمع بمكة من أبي محمد بن الطباخ، وبمصر من جدي أبي الفتح محمود رحمهما الله، وغيرهما».

تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والألقاب لابن الصابوني (ص١٥٠) توضيح المشتبه (١٤٩/٤).

(١٠٧) علي بن أبي الفتح محمد بن أحمد المحمودي الصابوني أبو الحسن الجويثي.

قال الذهبي: «وكان كيساً، متواضعاً، ثقة، لديه فضيلة، حدّث بدمشق، وحلب، ومصر، وغيرها». ولد سنة ست وخمسين وخمس مئة بالجويث، وتوفي في شوال سنة أربعين وست مئة.

التكملة لوفيات النقلة للمنذري (٦١٠/٣) سير أعلام النبلاء (٨٢/٢٣).

حدثنا الحافظ أبوموسى محمد بن أبي بكر بن عيسى[١٠٨] المديني الأصبهاني[١٠٩] إجازة[١١٠].

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين.

أخبرنا الشيخ الإمام العالم قاضي القضاة عماد الدين أبوصالح نصر بن عبدالرزاق الجيلي[١١١] بقراءة أبي العباس أحمد ابن الجوهري في شهور سنة ثلاث وثلاثين وست مئة ببغداد مدينة السلام -أعادها الله إلى الإسلام- قال له: أخبرك الحافظ أبوموسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني إجازة في كتابه؛ فأقر به، وقال: نعم[١١٢].

---

(١٠٨) كذا في (أ). والصواب: بن أبي عيسى.

(١٠٩) محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر المَدِيْني الأصبهاني.

الإمام، العلامة، الحافظ، الثقة، شيخ المحدثين. قال ابن الدبيثي: «عاش أبوموسى حتى صار أوحد وقته، وشيخ زمانه إسناداً وحفظاً». وقال عبدالقادر: «حصل أبوموسى من المسموعات بأصبهان ما لم يحصل لأحد في زمانه، وانضمَّ إلى ذلك الحفظ والإتقان، وله من التصانيف التي أربى فيها على المتقدمين مع الثقة والأمانة». ولد سنة إحدى وخمس مئة، وتوفي في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

سير أعلام النبلاء (١٥٢/٢١) مرآة الجنان لليافعي (٣٢٤/٣) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٦٠/٦)

(١١٠) ما تقدم بداية نسخة (أ).

(١١١) نصر بن عبدالرزاق بن عبدالقادر أبو صالح الجيلي البغدادي.

قال ابن نقطة: «فقيه، فاضل، وسماعه صحيح». وقال ابن رجب: «وكان عظيم القدر، بعيد الصيت، معظماً عند الخاصة والعامة... وكان أثرياً، سنياً، متمسكاً بالحديث عارفاً به». ولد سنة أربع وستين وخمس مئة، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وست مئة.

تكملة الإكمال (٤٩٢/٢) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١٨٩/٢) سير أعلام النبلاء (٣٩٦/٢٢).

(١١٢) ما تقدم بداية نسخة (ب).

قال[١١٣]: حدثنا الشيخ أبو الفتح عبد الرزاق بن محمد الشَّرَّابي[١١٤] قراءة عليه[١١٥] قال: حدثنا أبوسعيد سعد بن محمد بن سعيد الولي[١١٦] قال: حدثنـــا[١١٧] علي بن أحمد بن محمد[١١٨] بـــن علي الواقدي[١١٩] قال: حدثنا أبوإسحاق[١٢٠] أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي -رحمه الله[١٢١]- قال: الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام[١٢٢] على خير خلقه محمد وآله وصحبه وســـلم[١٢٣]، هذا كتاب مشتمل[١٢٤] على ذكر

---

(١١٣) أبو موسى الأصبهاني، ومن هنا بدأ الاعتماد على النسختين.

(١١٤) عبد الرزاق بن محمد بن محمد بن سهل بن محمد أبو الفتح الأصبهاني الشَّرَّابي.

قال السمعاني: «مقرئ، فاضل، حسن السيرة، حسن القراءة، ختم جماعة بأصبهان، ورحل في طلب الحديث إلى خراسان، وكرمان، والبصرة». وذكره ابن عساكر في «معجم الشيوخ»، وقد سمع منه في جامع أصبهان العتيق. ولد في حدود السبعين وأربع مئة، وتوفي في صفر سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

معجم الشيوخ لابن عساكر (١/ ٥٧٠) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٥٣١-٥٤٠ هـ (ص٣٥٢)

(١١٥) (قراءة عليه) ليست في (أ).

(١١٦) في (ب): الوالي. وفي (أ): أبو سعيد بن محمد بن سعيد الولي. و في «التوابين» (ص ٢٢٨، ٢٧٦): سعيد بن محمد بن سعيد الولي. وفي «المعجم المفهرس» (ص ١١٢): أبو سعيد سعد بن محمد بن سعيد الزكي. وفي «صلة الخلف» (ص٣٣٧): سعد بن محمد المزكي. ولم أظفر له بترجمة.

(١١٧) في (ب) في المواضع الثلاثة: أخبرنا.

(١١٨) (بن محمد) ليست في (أ).

(١١٩) كذا في (أ) و (ب) و «التوابين» في أكثر من طبعة. والصواب: الواحدي. كما في «المعجم المفهرس» و«صلة الخلف»، وقد تقدمت ترجمته.

(١٢٠) في (ب): قال: قال الأستاذ أبو إسحاق.

(١٢١) (رحمه الله) ليست في (أ).

(١٢٢) (والسلام) ليست في (ب).

(١٢٣) (وصحبه وسلم) ليست في (ب).

(١٢٤) في (ب): يشتمل.

قوم هم أفضل الشهداء، وأشرف العلماء؛ نالوا أعلى[١٢٥] المنازل، وأدركوا أسنى المراتب، وهم الذين قتلهم القرآن؛ لما قرؤوه، أو سمعوه يتلى؛ فعلموه حق علمه، وفهموه حق فهمه.

(١) سمعت أبا[١٢٦] محمد الخليل بن أحمد بن محمد بن مسعود المُذَكِّر -رحمه الله-: يحكي عن بعضهم قال: «(٥أ) ب» قال منصور ابن عمار[١٢٧]: دخلت خربة، فرأيت شاباً يصلي صلاة الخائفين، فقلت في نفسي: إن لهذا الفتى شأناً؛ لعله ولي من أولياء الله عز وجل، فوقفت حتى فرغ من صلاته، فلما سلم سلمت عليه، فرد علي السلام «(١٥٣أ)أ» فقلت له: ألم تعلم أن في جهنم وادياً يقال له: ﴿كَلَّاۤ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ﴾[١٢٨] قال: فشهق شهقة، فخر[١٢٩] مغشياً عليه، فلما أفاق؛ قال: زدني. فقلت: ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾[١٣٠]، وخر ميتاً، فلما كشفت ثيابه عن صدره رأيت عليه مكتوباً ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا

---

(١٢٥) في (ب): عَلِي.

(١٢٦) في (أ): أنا.

(١٢٧) (يحكي... عمار) ليست في (أ).

منصور بن عمار السلمي أبو السري الخراساني وقيل البصري.

كان عديم النظير في الموعظة والتذكير. قال أبو حاتم: «ليس بالقوي، صاحب مواعظ». وقال الدارقطني: «يروي عن ضعفاء أحاديث لا يتابع عليها». توفي في حدود المئتين.

الجرح والتعديل (١٧٦/٨) حلية الأولياء (٣٢٥/٩) سير أعلام النبلاء (٩٣/٩) لسان الميزان (٩٨/٦).

(١٢٨) سورة المعارج آية رقم ١٥-١٧.

(١٢٩) في (أ): وخر.

(١٣٠) سورة البقرة آية رقم ٢٤.

دَانِيَةٌ ﴾[١٣١] فلما كانت الليلة نمت، فرأيته في المنام جالساً على سرير، وعلى رأسه تاج، فقلت له[١٣٢]: ما فعل الله تعالى بك؟ فقال: آتاني ثواب أهل بدر، وزادني. فقلت: لِمَ؟ قال: لأنهم قتلوا بسيوف الكفار، وقتلت بسيف الملك الغفار[١٣٣].

وإنما صنفت هذا الكتاب رجاء أن يرحمنا الله عز وجل بذكرهم، ويوصل إلينا بركتهم؛ فقد جاء في[١٣٤] الحديث «عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة»[١٣٥].

(٢) سمعت أبا عمرو الفراتي[١٣٦] الاستوائي[١٣٧] يقول: سمعت أباموسى عمران بن موسى بن الحصين يقول:

---

(١٣١) سورة الحاقة آية رقم ٢١-٢٣.

(١٣٢) (له) ليست في (ب).

(١٣٣) ذكر القصة اليافعي في «روض الرياحين في حكايات الصالحين» (ص٩٦). وفيها من المبالغة، والبعد الشيء الكثير، وإن كانت رؤيا؛ فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حق أهل بدر: «اعملوا ما شئتم؛ قد وجبت لكم الجنة، أو قد غفرت لكم».

رواه البخاري في المغازي باب فضل من شهد بدراً (١٣/٥) رقم ٣٩٨٣.

(١٣٤) (في) ليست في (أ).

(١٣٥) لعل الإمام الثعلبي -رحمه الله- يشير إلى الحديث المشهور: «لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة...». رواه مسلم في الذكر والدعاء باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن والذكر (٢٠٧٤/٤) رقم ٢٧٠٠.

أو يشير إلى الأثر التالي عن وكيع وسماه حديثاً تجوزاً، ولم أجد من أخرجه.

(١٣٦) (الفراتي) ليست في (ب).

(١٣٧) أحمد بن أُبي أبو عمرو الفراتي الخوجاني.

قال ابن ماكولا: «روي عن السراج، والهيثم بن كليب، والأصم، وغيرهم». وقال السمعاني: «ممن سكن خوجان، وأعقب بها جماعة من الأولاد». توفي في المحرم سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

الإكمال (٢٩٨/٣) الأنساب (٤١٣/٣) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٨١-٤٠٠هـ (ص٢٦٣).

سمعت مُسَدّد بن قَطَن[١٣٨] يقول: سمعت أحمد بن إبراهيم الدورقي[١٣٩] يقول: سمعت وكيع بن الجراح[١٤٠] يقول: «عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة».

وليعلم الناظر فيه أن لله تعالى عباداً اصطفاهم على خلقه، واختصهم بفضله «(١٥٣ب)أ»، وهنأهم بنوره؛ فقتلهم بسيفه، وأماتهم بخوفه، وأهّلَهم للشهادة العظمى، فهم عند ربهم لهم أجرهم ونورهم. فكن أيها الناظر «(٥ب)ب» في كتابنا هذا من متبعيهم بالإحسان، ومحبيهم بالقلب واللسان، تكن[١٤١] معهم في الجنان إن شاء الله تعالى.

(٣) فقد حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن المخلدي[١٤٢] العدل إملاءً قال: أخبرني أبو العباس محمد بن إسحاق

---

(١٣٨) مُسَدَّد بن قَطَن بن إبراهيم المزكي أبو الحسن النيسابوري.

قال الحاكم: «كان من مزكي عصره، المقدم في الزهد، والورع، والتمكن في العقل». وقال ابن ماكولا: «وكان ثقة». توفي سنة إحدى وثلاث مئة.

الإكمال (٢٤٩/٧)، سير أعلام النبلاء (١١٩/١٤)، شذرات الذهب (٩/٤).

(١٣٩) أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي أبو عبدالله البغدادي.

ثقة، حافظ. ولد سنة ثمان وستين ومئة، وتوفي سنة ست وأربعين ومئتين.

الجرح والتعديل (٣٩/٢)، تهذيب التهذيب (١٠/١)، التقريب (٣).

(١٤٠) وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي أبو سفيان الكوفي.

ثقة، حافظ، عابد. ولد سنة ثمان وعشرين ومئة وقيل غيرها. وتوفي سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومئة.

الجرح والتعديل (٢١٩/١-٢٣٢) و(٣٧/٩)، تهذيب التهذيب (٨١/٦)، التقريب (٧٤١٤).

(١٤١) في (أ): فكن.

(١٤٢) الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن المخلدي الشيباني أبو محمد النيسابوري. =

ابن إبراهيم الثقفي السَّـرَّاج[١٤٣] فيمـا قرأته عليه قال: حدثنا قتيبة ابن سـعيد[١٤٤] وأبو الأشـعث أحمد بن المقدام[١٤٥] قالا: حدثنا حماد ابن زيد[١٤٦] عن ثابت[١٤٧] عن أنس أن رجلاً قال: يا رسول الله، الرجل

= قال الحاكم: «صحيح الكتب، والسماع، متقن في الرواية، صاحب الإملاء في (دار السنة)، محدث عصره». توفي في رجب سنة تسع وثمانين وثلاث مئة.

الأنساب (٢٢٧/٥)، سير أعلام النبلاء (٥٣٩/١٦)، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٨١-٤٠٠هـ (ص١٨٠).

(١٤٣) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السَّرَّاج الثقفي مولاهم أبو العباس النيسابوري.

قال الخليلي: «ثقة، متفق عليه». وقال الخطيب: «وكان من المكثرين، الثقات، الصادقين، الأثبات، عني بالحديث، وصنَّف كتبا كثيرة». ولد سنة ست عشرة أو ثماني عشرة ومئتين، وتوفي في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

الإرشاد (٧٢٨/٣)، تاريخ بغداد (٢٤٨/١)، سير أعلام النبلاء (٣٨٨/١٤).

(١٤٤) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي مولاهم أبو رجاء البُغْلاني.

يقال قتيبة لقب، واسمه يحيى، وقيل علي. ثقة، ثبت. توفي سنة أربعين ومئتين عن تسعين سنة.

الجرح والتعديل (١٤٠/٧)، تهذيب التهذيب (٥٤٤/٤)، التقريب (٥٥٢٢).

(١٤٥) أحمد بن المقدام بن سليمان العجلي أبو الأشعث البصري.

صدوق، صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته. توفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين، وله بضع وتسعون سنة.

الجرح والتعديل (٧٨/٢)، تهذيب التهذيب (٥٥/١)، التقريب (١١٠).

(١٤٦) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري.

ثقة، ثبت، فقيه. توفي سنة تسع وسبعين ومئة، وله إحدى وثمانون سنة.

الجرح والتعديل (١٧٦/١-١٨٣) (١٣٧/٣)، تهذيب التهذيب (٩/٢)، التقريب (١٤٩٨).

(١٤٧) ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري.

ثقة، عابد. توفي سنة سبع أو ثلاث وعشرين ومئة.

الجرح والتعديل (٤٤٩/٢)، حلية الأولياء (٣١٨/٢)، تهذيب التهذيب (٣٢٧/١)، التقريب (٧٦٨٣).

يحسب قوماً، ولما[148] يلحق[149] بهم؟! فقال النبي ﷺ: «المرء مع من أحب»[150].

جعلنا الله سبحانه وتعالى من الذين إذا ذُكر الله وجلت قلوبهم، وإذا تُليت عليهم آياته زادتهم إيماناً، وعلى ربهم يتوكلون؛ إنه على ما يشاء قدير[151]، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

فمنهم علي بن الفضيل بن عياض[152]. رحمه الله..

(٤) أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد[153] بن عبدوس بن أحمد بن

---

(١٤٨) في (ب): ولم. وعدلت إلى: ولما.

(١٤٩) في (أ): لحق.

(١٥٠) إسناده صحيح.

وقد رواه البخاري في فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب مناقب عمر (٢٤١/٣) رقم ٣٦٨٨ عن سليمان بن حرب. ورواه مسلم في البر والصلة باب المرء مع من أحب رقم (٢٦٣٩) (٦٣) عن أبي الربيع العتكي كلاهما عن حماد بن زيد به بنحوه.

وقد روي من طرق عن أنس وعن جماعة من الصحابة، قال الحافظ: «قد جمع أبو نعيم طرق هذا الحديث في جزء سماه (كتاب المحبين مع المحبوبين)، وبلغ فيه نحو العشرين». فتح الباري (٥٦٠/١٠).

والحديث ذكره السيوطي، والزبيدي، والكتاني في الأحاديث المتواترة، انظر لقط اللآلئ المتناثرة (ص٨٥) نظم المتناثر (ص ٢٠٢) رقم ٢٤٦.

(١٥١) في (ب): إنه على كل شيء قدير.

(١٥٢) علي بن فضيل بن عياض بن مسعود اليربوعي التميمي.

ثقة، عابد. قال الخطيب: «كان من الورع بمحل عظيم، ومات قبل أبيه بمدة، وكان سبب موته أنه سمع آية تقرأ؛ فغشي عليه، وتوفي في الحال».

حلية الأولياء (٢٩٧/٨)، سير أعلام النبلاء (٤٤٢/٨)، تهذيب الكمال (٩٦/٢١). التقريب (٤٧٨٤).

(١٥٣) في (ب): أحمد بن محمد.

حفص بن[١٥٤] مسلم الحيري[١٥٥] المُزكي[١٥٦] بقراءتي عليه قال: نا أبو عبدالله محمد بن يونس المقرئ[١٥٧] قال: حدثني محمد بن منصور[١٥٨] قال: حدثنا أحمد بن الليث[١٥٩] قال: حدثنا عمر بن محمد (قال): حدثني إبراهيم بن عبدالرحمن عن سهيل «(١٥٤أ)» بن أبي عاصم قال: قلت لسلم[١٦٠] الخَوَّاص[١٦١]: بلغك موت علي بن الفضيل كيف

---

(١٥٤) في (ب): عن.

(١٥٥) في (ب): الحربي.

(١٥٦) محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد أبو بكر الحيري النيسابوري.

النحوي، الفقيه، من شيوخ الخليلي. قال الحاكم: «عقدت له مجلس الإملاء سنة ثمان وثمانين». يعني وثلاث مئة. توفي في شعبان سنة ست وتسعين وثلاث مئة.

الإرشاد (٨٣٥/٣) (٨٣٩/٣)، إنباه الرواة للقفطي (٥٦/٣)، سير أعلام النبلاء (٥٧/١٧) تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٨١-٤٠٠ هـ (ص٣٣٧).

(١٥٧) محمد بن يونس بن إبراهيم بن النضر الشعراني أبو عبدالله النيسابوري.

قال الحاكم: «كان من أئمة القراء، ومن أعيان الشيوخ الشهود، ومن العباد المجتهدين». توفي في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة.

الأنساب (٤٣٣/٣)، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٣١-٣٤٠ هـ (ص٨٣)

(١٥٨) لعله: محمد بن منصور بن الفتح بن محمد بن إسحاق أبو عبدالله الفراء.

قال الأبهري: «ما سمعت إلا خيراً».

تاريخ بغداد (٢٥١/٣).

(١٥٩) (قال: نا أبو عبدالله محمد... الليث) ليست في (أ).

أحمد بن الليث بن ناصح الجعفي مولاهم.

روى عن عبدالله بن صالح، ويحيى بن بكير، وغيرهما. توفي سنة ثلاث وستين ومئتين.

الإكمال لابن ماكولا (٣٢٩/٧)

(١٦٠) في (ب): لمسلم.

(١٦١) سلم بن ميمون الخَوَّاص الرازي.

نزل الرملة. قال ابن حبان: «من عباد أهل الشام وقرائهم، ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه». قال الذهبي: «بقي سلم إلى ما بعد سنة ثلاث عشرة ومئتين».

المجروحين لابن حبان (٣٥٤/١)، طبقات الصوفية للسلمي (ص٤٤)، سير أعلام النبلاء (٧٩/٨)، لسان الميزان (٦٦/٣).

كان؟ قال: نعم مرض مرضة، فَنَقِهَ منها، وقدم رجل من أهل البصرة حسن القراءة، فأتى علي بن الفضيل قبل أن يأتي فضيلاً[١٦٢]، فبلغ فضيلاً[١٦٣] أنه قدم، وأنه قد ذهب[١٦٤] إلى علي. قال: فأرسل إليه «(٦أ) ب» خلفه أن لا يقرأ عليه. قال: فقرأ عليه قبل أن يجيئه الرسول، فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ﴾[١٦٥] قال: فخر علي، فشهق[١٦٦] شهقة؛ خرجت نفسه معها[١٦٧].

(٥) أخبرني أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى[١٦٨] بقراءتي عليه قال: سمعت أبي[١٦٩] . رحمه الله . عوداً وبدأً

---

(١٦٢) فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي أبو علي الخراساني ثم المكي.

ثقة، عابد، إمام. قال ابن المبارك: «ما بقي على ظهر الأرض أفضل من الفضيل بن عياض». توفي سنة سبع وقيل ست وثمانين ومئة.

الجرح والتعديل (٧/٧٣)، حلية الأولياء (٨/٨٤)، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٨٠-٢٠٠هـ (ص٣٣١)، تهذيب التهذيب (٤/٥٠٣)، التقريب (٥٤٣١).

(١٦٣) (فبلغ فضيلا) ليست في (أ).

(١٦٤) في (أ): وأنه ذهب.

(١٦٥) سورة الأنعام آية رقم ٣٠.

(١٦٦) في (أ): مشهق.

(١٦٧) في (ب): معها نفسه.

وذكر القصة باختصار الصفدي في «الوافي بالوفيات» (٢١/٣٨٥).

(١٦٨) عبدالرحمن بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن يحيى المزكي أبو الحسن النيسابوري.

من فقهاء نيسابور. قال الحاكم: «كان من الصالحين العباد، التاركين لما لا يعنى، قرّاءِ القرآن، المكثرين من سماع الحديث». قال الخطيب: «وكان ثقة». توفي سنة سبع وتسعين وثلاث مئة.

تاريخ بغداد (١٠/ ٣٠٢) سير أعلام النبلاء (١٦/٤٩٧) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/٣٢٣).

(١٦٩) إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه المزكي أبوإسحاق النيسابوري.

قال الحاكم: «هو شيخ نيسابور في عصره، وكان من العباد المجتهدين... وأملى عدة سنين» =

يقول: سمعت محمد بن إسحاق[١٧٠] السَّرَّاج يقول: سمعت محمد ابن خلف الحدادي[١٧١] يقول: حدثني يعقوب بن يوسف[١٧٢]، وقد لزم الفضيل، قال: كان الفضيل بن عياض[١٧٣] إذا علم أن ابنه علياً ليس[١٧٤] خلفه يتوق[١٧٥] في القرآن، وحزَّن وخوَّف، وإذا علم أنه خلفه مر، ولم يقف، ولم يخوِّف[١٧٦]؛ وظن[١٧٧] يوماً أنه[١٧٨] ليس خلفه، فأتى على ذكر هذه الآية ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾[١٧٩]. قال[١٨٠]:

= قال الخطيب: «كان ثقة، ثبتاً، مكثراً، مواصلاً للحج، انتخب عليه الدارقطني». توفي في شعبان سنة اثنتين وستين وثلاث مئة، وله سبع وستون سنة.

تاريخ بغداد (١٦٨/٦)، سير أعلام النبلاء (١٦٣/١٦)، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٥١-٣٨٠هـ (ص ٢٨٩).

(١٧٠) (إسحاق) ليست في (أ).

(١٧١) محمد بن خلف الحدادي أبوبكر البغدادي. ثقة، فاضل. توفي سنة إحدى وستين ومئتين.

تاريخ بغداد (٢٣٤/٥)، تهذيب التهذيب (٩٨/٥)، التقريب (٥٨٦٠).

(١٧٢) لعله: يعقوب بن يوسف الدشتكي. قال ابن أبي حاتم: «روى عنه أبي، وسئل عنه؛ فقال: صدوق». الجرح والتعديل (٢١٧/٩).

(١٧٣) (بن عياض) ليست في (أ).

(١٧٤) في (أ): علياً جالساً.

(١٧٥) في (ب): تتوق.

(١٧٦) (ولم يخوف) ليست في (ب).

(١٧٧) في (أ): فظن.

(١٧٨) (أنه) ليست في (أ).

(١٧٩) سورة المؤمنون آية رقم ١٠٦.

(١٨٠) في (أ): وقال.

فخر علي[١٨١] مغشياً عليه، فلما علم أنه خلفه، وأنه قد سقط[١٨٢] تجوز في القراءة «(١٥٤ب)أ» فذهبوا إلى أمه، فقالوا: أدركيه. فجاءت؛ فرشت عليه ماء؛ فأفاق، فقالت لفضيل: أنت قاتل هذا الغلام علي، فمكث ما شاء الله، فظن أنه ليس خلفه، فقرأ ﴿ **وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ** ﴾[١٨٣] الآية، فخر ميتاً، وتجوز أبوه في القراءة، وأُتيت أمه، فقيل لها: «(٦ب)ب» أدركيه، فجاءت، فرشت عليه ماء؛ فإذا هو ميت[١٨٤].

ومنهم شيخ كوفي.

(٦) قال منصور بن عمار: كنت أجول في سكك الكوفة بليل، فسمعت قارئاً يقرأ في جوف الليل، ويردد القرآن، ويبكي، فقمت على باب داره مستمعاً، ثم صحت في شقوق بابه: ﴿ **فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ** ﴾[١٨٥]، فَسَقَطَ، فمات[١٨٦].

ومنهم نفر من الجن[١٨٧].

(٧) قال خُلَيْد العَصَري[١٨٨]:

---

(١٨١) (علي) ليست في (ب).

(١٨٢) في (ب): وأنه سقط.

(١٨٣) سورة الزمر آية رقم ٤٧.

(١٨٤) روى هذا الخبر ابن قدامة في كتاب «التوابين» (ص٢٢٨) عن أبي موسى المديني إجازة به.

(١٨٥) سورة البقرة آية رقم ٢٤. وفي (ب): واتقوا. وفي (أ): فأقوا.

(١٨٦) روى هذا الخبر أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٣٢٨/٩).

(١٨٧) في (ب) زيادة: وغيرهم.

(١٨٨) خُلَيْد بن عبدالله العَصَري أبو سليمان البصري، تابعي، حضر مع علي بن أبي طالب يوم النهروان، وحدث عنه. وقال محمد بن واسع: «كان خليد العَصَري يصوم الدهر». =

كنت أقــرأ ليلة هذه الآيــة ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَـوْتِ﴾[١٨٩] إلى آخرهــا، فجعلت أرددها، فإذا أنا[١٩٠] بهاتف يهتف: إلى كم تردد هذه الآية؟! فقد قتلت[١٩١] أربعة من الجن؛ لم يرفعوا[١٩٢] رؤوسهم إلى الله تعالى مذ[١٩٣] خلقوا[١٩٤].

(٨) قــال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمــد بن عبدوس الحيري قــال: حدثنا أبو عبدالله محمــد بن يونس المقرئ قــال: «(١٥٥أ)أ» «(٧أ)ب» حدثنــي محمــد بن منصور «قال»: حدثنــا أحمد بن الليث «قال»: حدثنا أبو حفص عمر بن حفص القشيري «قال»: حدثنا علي ابن الحســين قال: ســمعت منصور بن عمار يقول: بينا أردت الحج؛ إذ دفعــت إلى الكوفة ليلاً، وكان[١٩٥] الليل على مُدْلهِمَّةٍ[١٩٦]، فانفردت

= حلية الأولياء (٢٣٢/٢)، تاريخ بغداد (٣٤٠/٨)، تهذيب الكمال (٣٠٩/٨).

(١٨٩) سورة آل عمران آية رقم ١٨٥. وسورة الأنبياء آية رقم ٣٥، وسورة العنكبوت آية رقم ٥٧، ولعل آية آل عمران هي المقصودة في هذا الخبر.

(١٩٠) (أنا) ليست في (ب).

(١٩١) في (أ): قد قلت.

(١٩٢) في (أ): يعرفوا.

(١٩٣) في (ب): منذ.

(١٩٤) أورد الخبر عن خُلَيْد ابن الجوزي في (صفة الصفوة) (٤٤٥/٤). وأورده أبو سعد الخرشوكي في (تهذيب الأسرار) (ص ٣٤٢) وأبو نصر السَّرَّاج الطوسي في (اللمع في التصوف) (ص٢٨٢) وقالا: حكي عن بعض الصوفية أنه قال. وأورده بنحوه الجهويري في (كشف المحجوب) (ص٦٤٤) لكن عنده أن الآية هي قوله تعالى ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾. وهذه القصة وأمثالها ليس فيها حجة؛ لأن عالم الجن من الغيبيات التي لا تؤخذ إلا عن طريق المعصوم.

(١٩٥) في (ب): فكان.

(١٩٦) في (ب): مدلهم.

عن[١٩٧] أصحابي. ثم دنوت إلى رواق[١٩٨] باب دار، فسمعت بكاء رجل شيخ، وهو يقول في بكائه: إلهي وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك؛ لكني عصيتك إذ عصيتك بجهلي، وخالفتك بجهدي، فالآن مـن عذابك من ينقذني[١٩٩]، وبحبل من أتصل إذا انقطع حبلك عني، واذنوباه، واغوثاه بالله. قال منصور: فأبكاني والله، فوضعت[٢٠٠] فمي على شـق الباب، وناديت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم ﴿ **نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ** ﴾[٢٠١].

فأتيـت عليها[٢٠٢] إلى آخر الآية، فسـمعت عنـد ذلك اضطراباً شديداً، وخمد الصوت، فوضعت أحجاراً على الباب؛ لأتعرف ذلك[٢٠٣] الموضع، فلما أصبحت غدوت إليـه؛ فإذا أنا بأكفان أصلحت، وعجوز تدخـل الدار «(٧ب) ب» باكية، وتخرج باكية. فقلت لها: ياهذه من هذا الميـت منـك؟ «(١٥٥ب)أ» قالت: إليك عني يـا عبدالله لا تجدد علي أحزاني. قال[٢٠٤]: قلت: إني أريد هذا الوجه الكريم؛ لعلك تستودعيني دعـوة أنا منصور بن عمار واعظ أهل العـراق. قالت: يا منصور هذا

---

(١٩٧) في (أ): فتفردت من.

(١٩٨) روق البيت مقدمه؛ ورواقه، ورَواقه، ورُواقه: ما بين يديه، وقيل: سماوته، وهي الشقة التي دون العليا. والجمع أَرْوِقة، ورُوق. قال الجوهري: الرَّواق والرِّواق سقف في مقدم البيت. لسان العرب مادة – روق – (٣٧٥/٥)

(١٩٩) في (أ): يستنقذني.

(٢٠٠) في (أ): فوقعت.

(٢٠١) سورة التحريم آية رقم ٦. و (عليها ملائكة) ليست في (ب).

(٢٠٢) (فأتيت عليها) ليست في (أ).

(٢٠٣) (ذلك) ليست في (أ).

(٢٠٤) في (أ): قالت.

ولدي. قال: قلت: فما كان[٢٠٥] صفته؟ قالت[٢٠٦]: كان من آل الرسول ﷺ يكسب ما يكسبه، فيجعله أثلاثاً ثلثاً لي، وثلثاً للمساكين، وثلثاً يفطر عليه، وكان يصوم النهار، ويفطر عليه بالليل، حتى[٢٠٧] إذا كان آخر ليلة منه أخذ في بكائه وتضرعه؛ إذ تلا ذلك الرجل آية من كتاب الله عز وجل، فلم يزل حبيبي يضطرب، فأصبح، وقد فارق الدنيا[٢٠٨].

(٩) قال: وفيما[٢٠٩] أجاز لي أبو محمد عبدالله بن حامد[٢١٠]. قال: وأخبرني[٢١١] عنه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الغازي[٢١٢] قال: أخبرني إبراهيم بن محمد بن عبدالله[٢١٣] (قال): حدثنا أبوبكر

---

(٢٠٥) في (أ): كانت.

(٢٠٦) في (أ): قال.

(٢٠٧) في (أ): النهار ويقوم الليل عليه.

(٢٠٨) رواه أبو نعيم في (حلية الأولياء) (٩/٣٢٨-٣٢٩) عن إبراهيم بن عبدالله عن محمد بن إسحاق السَّرَّاج قال: سمعت أحمد بن موسى عن منصور به بنحوه.

(٢٠٩) (وفيما) ليست في (أ).

(٢١٠) عبدالله بن حامد بن محمد الماهاني أبو محمد النيسابوري، كان أبوه من أعيان التجار الأصبهانيين، ثم نزل نيسابور، وولد عبد الله بها، وتفقه على أبي الحسن البيهقي، وسمع أبا حامد بن الشرقي، ومكي بن عبدان وطبقتهما. توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاث مئة وهو ابن ثلاث وثمانين وأشهر.

الأنساب (٥/١٨٢)، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات٣٨١-٤٠٠ هـ (ص١٨٢)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/٣٠٦)

(٢١١) في (أ): حامد أخبرني.

(٢١٢) عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي أبو محمد النيسابوري.

قال عبد الغافر: «أحد الثقات المتقنين، والأمناء المعروفين، من وجوه مشايخ البلد». توفي في شعبان سنة ست عشرة وأربع مئة.

المنتخب من السياق (ص٣٠٣)، الأنساب (١/٢٧١)، سير أعلام النبلاء (١٧/٢٤٠).

(٢١٣) إبراهيم بن محمد بن عبدالله الحنبلي أبو إسحاق البغدادي. =

أحمد بن محمد الأهوازي (قال): حدثنا محمد بن سعيد[٢١٤] عن أبي سعيد الجعفي[٢١٥] قال: سمعت منصوراً يقول: كنت بالكوفة «(٨أ)ب» فخرجت في بعض الليالي[٢١٦]، وأنا أظن أني قد أصبحت؛ فإذا عليَّ ليل، فملت إلى بعض الأبواب أنتظر الصبح، فسمعت من وراء الباب كلام رجل يناجي ربه عز وجل ويقول في مناجاته: وعزتك، وجلالك ما أردت بمعصيتي[٢١٧] مخالفتك «(١٥٦أ)أ» وما عصيتك إذ عصيتك؛ وأنا بنكالك جاهل، ولا لعقوبتك مُتَعَرِّض، ولا لنظرك مُسْتَخف، ولكن سَوَّلت لي نفسي، وبحبل من أعتصم إذا قُطع[٢١٨] حبلك عني، فيا سوأتاه[٢١٩] غداً من الوقوف بين يديك؛ إذا[٢٢٠] قيل للمخفين: جوزوا، وللمثقلين[٢٢١] حطوا، فمع المخفين أجوز؟! أو مع المثقلين[٢٢٢] أحط؟! ويلي كلما كبرت سني كثرت ذنوبي، ويلي كلما طال عمري

= حدث بسمرقند، وبالشاش. قال الخطيب: «حدثني عنه القاسم بن محمد الفقيه والحسن ابن منصور الاسفيجابي».

تاريخ بغداد (١٦٦/٦)

(٢١٤) (قال: أخبرني إبراهيم... سعيد) ليست في (ب).

(٢١٥) يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي أبوسعيد الكوفي، نزيل مصر. صدوق يخطئ. توفي سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومئتين.

الجرح والتعديل (١٥٤/٩)، تهذيب الكمال (٣٦٩/٣١)، التقريب (٧٥٦٤).

(٢١٦) في (أ): الليل.

(٢١٧) في (ب): بمعصيتك. وكتب فوقها: بمعصيتي.

(٢١٨) في (ب): انقطع.

(٢١٩) كتبت في النسختين: فيا سوتاه.

(٢٢٠) في (ب): إذ.

(٢٢١) في (أ): وللمتقين.

(٢٢٢) في (أ): المتقلين.

كثرت معاصي؛ فكم أتوب وكم أعود؟! أما آن لي[٢٢٣] أن أستحي من ربي.

قال منصور: فدنوت من الباب، ثم قلت: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لاَّ يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** ﴾[٢٢٤] فسمعت «(٨ب)ب» للرجل اضطراباً شديداً، وظننت أنه لما به، فمضيت في حاجتي[٢٢٥]، ثم عدت عند ارتفاع النهار؛ فإذا بجنازة على الباب، وإذا عجوز تدخل وتخرج. فقلت: يا عجوز لمن هذه الجنازة ؟ فقالت: إليك عني. فقلت: عزمت عليك، فإني رجل غريب. قالت[٢٢٦]: لولا أنك رجل[٢٢٧] غريب ما أخبرتك؛ هذا ولدي مر بنا في ليلتنا هذه رجل تلا آية فيها ذكر النار، فما زال ابني يضطرب[٢٢٨] حتى مات. «(١٥٦ب)أ» فقلت[٢٢٩]: هكذا يكون الحذر[٢٣٠] من الله عز وجل[٢٣١].

---

(٢٢٣) في (أ): إلى.

(٢٢٤) سورة التحريم آية رقم ٦.

(٢٢٥) في (ب): فمضيت لحاجتي.

(٢٢٦) في (ب): فقالت.

(٢٢٧) (رجل) ليست في (أ).

(٢٢٨) في (أ): يضطر.

(٢٢٩) القائل منصور كما في (صفة الصفوة).

(٢٣٠) في (ب): الجذب.

(٢٣١) ذكر القصة ابن الجوزي في (صفة الصفوة) (١٨٤/٣).

ومنهم نَجَّاد الفقعسي

(١٠) أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد ابن حمدويه[٢٣٢] الحافظ (قال): حدثني محمد بن حامد[٢٣٣] (قال): حدثنا[٢٣٤] الحسين بن منصور[٢٣٥] قال: سمعت محمد بن عبدالوهاب[٢٣٦] يقول: سمعت يحيى بن يحيى[٢٣٧] يقول لعلي بن عَثَّام[٢٣٨]: من الذي

---

(٢٣٢) محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه الضبي أبو عبدالله النيسابوري، المعروف بالحاكم، وبابن البيِّع. قال الخطيب: «من أهل الفضل، والعلم، والمعرفة، والفضل». وقال الذهبي: «وصنّف، وخرّج، وعدَّل، وصحَّح، وعلل، وكان من بحور العلم». ولد سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة. وتوفي في صفر سنة خمس وأربع مئة.

تاريخ بغداد (٥/ ٧٣)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٣٩)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٤).

(٢٣٣) محمد بن حامد بن محمد بن الحارث التميمي أبو رجاء البغدادي المقرئ، نزيل مكة. قال أبو عمرو الداني: «مقرئ، متصدر، ثقة، روى عنه غير واحد من شيوخنا». ولد سنة خمس وأربعين ومئتين، وتوفي سنة أربعين وقيل ثلاث وأربعين وثلاث مئة.

تاريخ بغداد (٢/ ٢٨٩)، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٤١-٣٥٠هـ (ص٢٨٤)، غاية النهاية (٢/ ١١٤)، لسان الميزان (٥/ ١١٢).

(٢٣٤) في (ب): أنا.

(٢٣٥) أظن أن في الإسناد خطأ وصوابه: الحسن بن الحسين بن منصور بن جعفر السلمي؛ فقد ذكره المزي في تلاميذ محمد بن عبدالوهاب، إذ يستحيل أن يروي محمد بن حامد عن الحسين بن منصور المتوفى سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

(٢٣٦) محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي الفراء أبو أحمد النيسابوري، ثقة، عارف. قال الذهبي: « كان وجه مشايخ نيسابور عقلاً، وعلماً، وجلالة، وحشمة». توفي سنة اثنتين وسبعين ومئتين، وله خمس وتسعون سنة.

سير أعلام النبلاء (١٢/ ٦٠٦)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٩)، التقريب (٦١٠٤).

(٢٣٧) يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن الحنظلي أبو زكريا النيسابوري.

ثقة، ثبت، إمام. ولد سنة اثنتين وأربعين ومئة. وتوفي سنة ست وعشرين ومئتين على الصحيح.

الجرح والتعديل (٩/ ١٩٧)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٨٨)، التقريب (٧٦٦٨).

(٢٣٨) في (أ): غنام، علي بن عَثَّام بن علي العامري الكوفي، نزيل نيسابور، ثقة فاضل. توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين.

الجرح والتعديل (٦/ ١٩٩) تهذيب الكمال (٢١/ ٥٧) التقريب (٤٧٦٨).

مـــن أصحاب الثوري[٢٣٩] قرأ آيـــة «(٩أ) ب» أو قرئ عنده؛ فوقع في الفرات[٢٤٠]؟ قال: ذاك نجاد[٢٤١] الفقعســـي، كان منـزله في الســـواد، وكان من أصحاب ســـفيان الثوري؛ فقرأ آيـــة، أو قرئ عنده آية[٢٤٢]، فخر، فوقع في الفرات، فذهب.

ومنهم زُرارة بن أَوْفَى الحَرَشِي[٢٤٣].

من بني الحَريش بن كعب بن ربيعة، وكان يكنى أبا حاجِب، وكان من سكان البصرة، وبها كانت وفاته رحمة الله عليه[٢٤٤].

(١١) أخبرنا أبو جعفر الخلقاني[٢٤٥] بقراءتي عليه (قال): حدثنا

---

(٢٣٩) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبدالله الكوفي.

ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة. توفي سنة إحدى وستين مائة، وله أربع وستون سنة.

الجرح والتعديل (١/٥٥-١٢٦) (٤/٢٢٢) سير أعلام النبلاء (٧/٢٢٩) التقريب (٢٤٤٥).

(٢٤٠) في (أ): القرآن. وعدلت إلى: الفرات.

(٢٤١) (نجاد) ليست في (أ).

(٢٤٢) (آية) ليست في (أ).

(٢٤٣) زرارة بن أوفى العامري الحرشي أبو حاجب البصري، قاضي البصرة، ثقة، عابد. توفي سنة ثلاث وتسعين، وقيل بعد ذلك.

أخبار القضاة لوكيع (١/٢٩٢)، الجرح والتعديل (٣/٦٠٣)، حلية الأولياء (٢/٢٥٨)، التقريب (٢٠٠٩).

(٢٤٤) في (ب): رحمه الله.

(٢٤٥) محمد بن علي بن الحسين بن القصار الخلقاني أبو جعفر النيسابوري، سمع الأصم، وأبابكر بن إسحاق الصبغي، وحدث في رمضان سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٨١-٤٠٠هـ (ص٣٢٥).

أبــو العباس أحمد بن هــارون الفقيه(٢٤٦) (قــال): حدثنا عمران بن موســى(٢٤٧) (قال): حدثنا هُدّبة(٢٤٨) بن خالــد(٢٤٩) (قال): حدثنا(٢٥٠) أبوجَنــاب القَصَّــاب(٢٥١) قال: أمّنــا زُرارة بن أَوْفَى في مســجد بني قُشــير، فلما بلغ(٢٥٢) ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾(٢٥٣) خر ميتاً، فكنت فيمن حمله(٢٥٤).

---

(٢٤٦) أحمد بن هارون التَّبَّان أبو العباس النيسابوري، شيخ الحنفية، ومفتيهم بنيسابور. توفي في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

الأنساب (٤٥٥/١)، الجواهر المضيئة (٣٤٣/١)، تاريخ الإسلام حوادث ٣٣١-٣٤٠هـ (ص١٧١)، الطبقات السنية (١١٧/٢).

(٢٤٧) عمران بن موسى بن مجاشع السختياني أبو إسحاق الجرجاني. قال الحاكم: «محدث، ثبت، مقبول، كثير التصنيف والرحلة». ولد سنة بضع عشرة ومئتين. وتوفي في رجب سنة خمس وثلاث مئة. تاريخ جرجان (ص٣٢٢)، سير أعلام النبلاء (١٣٦/١٤)، تذكرة الحفاظ (٧٦٢/٢).

(٢٤٨) في (ب): محمد.

(٢٤٩) هُدبة ويقال هَدّاب بن خالد بن الأسود القيسي أبو خالد البصري، ثقة، عابد. تفرَّد النسائي بتليينه. وقال الذهبي: «وأما النسائي فقال: ضعيف، وقوّاه مرة أخرى». توفي سنة بضع وثلاثين ومئتين.

الجرح والتعديل (١١٤/٩)، ميزان الاعتدال (٢٩٤/٤)، تهذيب التهذيب (٢٠/٦)، التقريب (٧٣٦٩).

(٢٥٠) في (ب): أنا.

(٢٥١) عون بن ذكوان الحرشي أبو جناب القصاب.

وهو بالكنية أعرف. قال الإمام أحمد ويحيى بن معين: «ثقة». وقال أبو حاتم: «لا بأس به، صالح الحديث».

تاريخ الدارمي (ص٢٤٨)، الجرح والتعديل (٣٨٧/٦)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤٦٥/١). لسان الميزان (٣٨٧/٤).

(٢٥٢) في (ب): قال: أتينا زرارة بن أوفى في مسجد بني قشير وهو يصلي ويقرأ فلما بلغ.

(٢٥٣) سورة المدثر آية رقم ٨.

(٢٥٤) رواه وكيع في (أخبار القضاة) (٢٩٤/١) عن أحمد بن عبدالله الحداد. والدولابي في (الأسماء والكنى) (٤٣١/١) رقم ٧٧٣ عن علي بن عبدالعزيز. وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٢٥٨/٢) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل. كلهم عن هدبة بن خالد به. =

(١٢) وقال صالح المُرِّي[٢٥٥]: رأيت زُرارة بن أَوْفَى بعد موته في منامي، فقلت: رحمك الله «(١٥٧أ)أ» ماذا قيل لك ؟ فأعرض عني. فقلت: ما صنع الله بك؟ فأقبل علي، وقال: «(٩ب) ب» عاملني[٢٥٦] بفضله، وجوده، وكرمه. قلت: أي الأعمال أفضل وأبلغ فيما عندكم؟ قال الرضا، وقصر الأمل.

ومنهم أعرابي بدوي رحمه الله.

(١٣) حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن جعفر المُذَكِّر[٢٥٧].

= وروى وكيع في (أخبار القضاة) (٢٩٤/١) وابن سعد في (الطبقات الكبرى) (١٥٠/٧) وأبونعيم في (حلية الأولياء) (٢٥٨/٢) من طريق بهز بن حكيم قال: «صلى بنا زرارة بن أوفى...» فذكر نحوه.

قال الذهبي: «صح أنه قرأ في صلاة الفجر فلما قرأ ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ خر ميتاً». سير أعلام النبلاء (٣٩٥/٤)، وانظر (صفة الصفوة) (٢٣٠/٣)، و(كشف المحجوب) (ص٦٤٤).

(٢٥٥) صالح بن بشير بن وداع المري أبو بشر البصري، القاص، الزاهد. ضعيف. قال عفان بن مسلم: «كان إذا أخذ في قصصه كأنه رجل مذعور، يفزعك أمره من حزنه، وكثرة بكائه؛ كأنه ثكلى». توفي سنة اثنتين وسبعين ومئة وقيل بعدها.

الجرح والتعديل (٣٩٥/٤)، حلية الأولياء (١٦٥/٦)، تاريخ بغداد (٣٠٥/٩)، تهذيب الكمال (١٦/١٣)، التقريب (٨٤٤٥).

(٢٥٦) في (ب): عاملني الله.

(٢٥٧) الحسن بن محمد بن الحسن بن جعفر بن حبيب أبو القاسم النيسابوري. الواعظ، المفسر. كان كرامياً، ثم تحول شافعياً. قال عبدالغافر: «إمام عصره في معاني القرآن علومه، وصنف (التفسير) المشهور، وكان أديباً، نحوياً، عارفاً بالمغازي، والقصص، والسير». توفي في ذي الحجة سنة ست وأربع مئة.

المنتخب من السياق (ص١٧٩)، معجم الأدباء (٩٩٦/٣)، سير أعلام النبلاء (٢٣٧/١٧)، طبقات المفسرين للداودي (١٤٠/١).

(قال): حدثنا الحاكم أبومحمد يحيى بن منصور[٢٥٨] وأبوالحسن الكازري[٢٥٩] وأبو الطيب الخياط واللفظ للحاكم قالوا: حدثنا أبورجاء محمد بن أحمد القاضي[٢٦٠] (قال): حدثنا أبوالفضل العباس بن الفرج الرِّيَاشي البصري[٢٦١] قال: سمعت الأصمعي[٢٦٢] يقول: أقبلت

---

(٢٥٨) يحيى بن منصور بن يحيى بن عبدالملك أبو محمد النيسابوري.

قاضي نيسابور. ولي القضاء بضع عشرة سنة. قال الحاكم: «كان محدث نيسابور في وقته، وحُمِد في القضاء، وكان يحضر مجلسه الحفاظ». وتوفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

سير أعلام النبلاء (٢٨/١٦)، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات٣٥١- ٣٨٠ هـ(ص٦٦)، شذرات الذهب (٢٧٢/٤)

(٢٥٩) كذا في (أ) و(ب)، والصواب: الكارزي.

محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث أبو الحسن الكارزي النيسابوري.

قال السمعاني وياقوت: «كان صحيح السماع، مقبولاً في الرواية». توفي سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

الأنساب (١٣/٥) (٣٧١/٥) معجم البلدان (٤٢٨/٤) توضيح المشتبه (٢٦٥/٧) تبصير المنتبه (٨٠٠/٣).

(٢٦٠) محمد بن أحمد أبو رجاء الجوزجاني النيسابوري. قاضي القضاة بنيسابور. توفي سنة خمس وثمانين ومئتين.

الجواهر المضيئة (٨٢/٣)، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٢٨١-٢٩٠هـ (ص ٢٥٠).

(٢٦١) العباس بن الفرج الرِّياشي أبوالفضل البصري. ثقة. قال أبو سعيد السيرافي: «وكان عالما باللغة، والشعر، كثير الرواية عن الأصمعي». استشهد بأيدي الزنج سنة سبع وخمسين ومئتين.

أخبار النحويين البصريين (ص ٩٨)، الجرح والتعديل (٢١٣/٦)، تهذيب الكمال (٢٣٤/١٤)، التقريب (٣١٨١).

(٢٦٢) عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن علي الأصمعي أبو سعيد البصري.

قال الشافعي: «ما عَبَّر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي». وقال أبو أمية الطرسوسي: «سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يثنيان على الأصمعي في السُّنة». توفي سنة ست عشرة ومئتين، وقيل غير ذلك، وقد قارب التسعين.

أخبار النحويين البصريين (ص ٧٢)، تاريخ بغداد (٤١٠/١٠)، إنباه الرواة (١٩٧/٢)، التقريب (٤٢٠٥).

ذات يوم من المسـجد الجامع بالبصرة، فبينا أنا في موضع سـككها؛ إذ طلـع أعرابي جلف جـاف[٢٦٣] على قَعُودٍ له متقلّد سـيفه، وبيده قـوس، فدنا وسـلم، وقال لي: ممن الرجل؟ قلـت: من بني الأصمع. قـال: أنـت الأصمعي؟ قلت: نعـم. قال: ومن أين أقبلـت؟ قلت: من موضع يُتلى فيه كلام الرحمن. قـال: وللرحمن كلام يتلوه الآدميون؟ قلـت: نعـم. قال: اتل عليَّ شـيئاً منه. فقلت: له انـزل عن قعودك. فنزل، وابتدأت «(١٠أ)ب» بسورة[٢٦٤] والذاريات[٢٦٥]، فلما انتهيت إلى قوله سـبحانه وتعالى ﴿ وَفِي السَّـمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾[٢٦٦] قال: يـا أصمعي هـذا «(١٥٧ب)أ» كلام الرحمن؟! قلـت: أي والذي بعث محمداً بالحق بشـيراً ونذيراً[٢٦٧] إنه لكلامه؛ أنزله على نبيه محمد. فقال لي: حسبك. ثم قام إلى ناقته؛ فنحرها، وقطعها بجلدها، وقال: أعني على تفريقهـا[٢٦٨]. ففرقناها على من أقبل وأدبر، ثم عمد إلى سـيفه، وقوسه؛ فكسـرهما، وجعلهما تحت الرمل، وولى مدبراً نحو البادية، وهو يقول: ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾. فأقبلت على نفسـي باللوم، وقلت: لِمَ لَـمْ تنتبه[٢٦٩] لما انتبه لـه الأعرابي؟!. فلما حججت مع الرشيد دخلت مكة، فبينا أنا أطوف بالكعبة؛ إذ هتف بي هاتـف بصوت دقيق، فالتفت؛ فإذا أنـا بالإعرابي نحل[٢٧٠]، مصفار،

---

(٢٦٣) في (أ): حاف.

(٢٦٤) في (ب): سورة.

(٢٦٥) (والذاريات) ليست في (أ).

(٢٦٦) آية رقم ٢٢. وفي (أ) خطأ في الآية: توعون.

(٢٦٧) (بشيراً ونذيراً) ليست في (ب).

(٢٦٨) في (أ): توزيعها.

(٢٦٩) في (أ): وقلت لم نتتبه.

(٢٧٠) في (ب): قحل.

فسلم علي، وأخذ بيدي، وأجلسني من وراء المقام، وقال لي: اتل علي[٢٧١] كلام الرحمن. فأخذت في سورة والذاريات، فلما انتهيت إلى قوله تعالى ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ صاح الأعرابي، وقال: قد وجدنا[٢٧٢] ما وعدنا ربنا حقاً، ثم قال: وهل غير هذا؟ «(١٠ب) ب» قلت: نعم، يقول الله عز وجل ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾[٢٧٣]. فصاح الأعرابي صيحة[٢٧٤] وقال: يا سبحان الله[٢٧٥] من الذي[٢٧٦] أغضب الجليل حتى حلف؟! ألم يصدقوه بقوله[٢٧٧] حتى ألجؤوه إلى اليمين «(١٥٨أ)أ» قالها ثلاثاً، وخرجت فيها نفسه، ومات[٢٧٨].

ومنهم أخ لمحمد بن المنكدر رحمه الله.

(١٣) قرأت في بعض الكتب: أن أخاً[٢٧٩] لمحمد بن المنكدر[٢٨٠] سمع قارئاً يقرأ هذه الآية:

---

(٢٧١) (علي) ليست في (أ).

(٢٧٢) في (أ): فقال: وجدنا.

(٢٧٣) سورة الذاريات آية رقم ٢٣.

(٢٧٤) (صيحة) ليست في (أ).

(٢٧٥) (وقال يا سبحان الله) كررت في (أ).

(٢٧٦) (الذي) ليست في (ب).

(٢٧٧) (بقوله) ليست في (ب).

(٢٧٨) (ومات) ليست في (أ).

وقد روى هذا الخبر ابن قدامة في (التوابين) (ص ٢٧٩) عن أبي موسى المديني إجازة به. وذكره ابن الجوزي في (صفة الصفوة) (٣٨١/٤) واليافعي في (روض الرياحين) (ص١٦٣).

(٢٧٩) هو أبو بكر أو عمر كما ورد في كتاب ابن أبي الدنيا.

(٢٨٠) محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير التيمي أبو عبدالله المدني. =

﴿ وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴾[٢٨١] فقال: هاه، فلم يزل يقولها حتى مات[٢٨٢].

ومنهم شاب من أهل الكوفة.

(١٤) سمعت الأستاذ أبا القاسم الحسن[٢٨٣] بن محمد بن الحسن ابن حبيب يقول: قال حبيب العَجَمِي[٢٨٤]: دخلت مسجداً بالكوفة؛ لأصلي فيه، وإذا شاب نحيف، قد نهكته العبادة، فقلت له[٢٨٥]: ما تشتهي؛ رجاء أن يشتهي[٢٨٦] علي شيئاً. فقال: أشتهي أن أسمع عشر آيات من قراءة[٢٨٧] صالح المري، فقد سمعت مرة صوته. قال حبيب:

= ثقة، فاضل. توفي سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين ومئة. قال سفيان بن عيينة: «بلغ نيفاً وسبعين سنة». قال الحافظ: «فيكون مولده على هذا قبل سنة ستين بيسير». وذكر الذهبي أنه ولد سنة بضع وثلاثين.

التاريخ الكبير (٢١٩/١)، سير أعلام النبلاء (٣٥٣/٥)، تهذيب التهذيب (٣٠٢/٥)، التقريب (٦٣٢٧).

(٢٨١) سورة الزمر آية رقم ٤٧.

(٢٨٢) في (ب) زيادة: رحمه الله.

رواه ابن أبي الدنيا في (المحتضرين) (ص ١٧٠) رقم ٢٣٥. وفي (صفة الصفوة) (١٤٤/٢) عن عكرمة عن محمد بن المنكدر أنه جزع عند الموت؛ فقيل له: لم تجزع ؟ قال: أخشى آية من كتاب الله عز وجل قال الله عز وجل: ﴿ وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴾.

(٢٨٣) في (ب): الحسين.

(٢٨٤) حبيب بن محمد العَجَمي أبو محمد البصري.

أحد الزهاد المشهورين، الموصوفين بالزهد، والورع، والكرامات، واستجابة الدعاء. ذكره الذهبي فيمن توفي في سنة أربعين ومئة.

حلية الأولياء (١٤٩/٦)، تهذيب الكمال (٣٨٩/٥)، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ١٢١-١٤٠هـ (ص٣٩٣).

(٢٨٥) (له) ليست في (ب).

(٢٨٦) في (ب): تشتهي.

(٢٨٧) (قراءة) ليست في (أ).

فأتيت البصــرة، وطلبت صالحاً، وأخبرته بالقصة، «(١١أ)ب» فخرج إلى الكوفة، ودخل المســجد، واندفع في القراءة، فقرأ ﴿ **فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلا يَتَسَاءَلُونَ** ﴾ إلى قوله ﴿ **اخْسَئُوا فِيهَا وَلا تُكَلِّمُونِ** ﴾[٢٨٨]. قال: فاضطرب الفتــى، وجعل لا يتمالك حتى ســقط، وتوفي، وكانت[٢٨٩] دار الفتى يشرع منها باب في[٢٩٠] المسجد، فإذا أنا[٢٩١] بعجوز معها شيء من الطعام، وكانت والدته؛ فلما[٢٩٢] رأته قالــت «(١٥٨ب)أ»: ما أصاب ابني، فقصصت عليها القصة، فقالت: لعلــك صالح المري؟! قلت: نعــم. قالت: آتاك الله منــاك في الدنيا والآخرة كما آتيت ابني أمنيته؛ ما زال يتمناك على الله عز وجل.

قال: فكنت فيمن جهزه، وحمله[٢٩٣] حتى دُفن رحمه الله تعالى.

ومنهــم أبو عثمــان ســعيد[٢٩٤] بن إســماعيل الحيــري[٢٩٥] الزاهد رحمه الله[٢٩٦].

---

(٢٨٨) سورة المؤمنون آية رقم ١٠١-١٠٨.

(٢٨٩) في (ب): وكان.

(٢٩٠) (في) ليست في (أ).

(٢٩١) (أنا) ليست في (ب).

(٢٩٢) في (أ): فكما.

(٢٩٣) في (أ): ممن جهزته وحملته.

(٢٩٤) في (ب): أبو عثمان بن سعيد.

(٢٩٥) سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور أبو عثمان الحيري النيسابوري، قال الحاكم: «لم يختلف مشايخنا أن أبا عثمان كان مجاب الدعوة، وكان مجمع العباد والزهاد لم يزل يسمع، ويجل العلماء، ويعظمهم». ولد سنة ثلاثين ومئتين بالري، وتوفي في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومئتين.

طبقات الصوفية (ص ١٧٠)، حلية الأولياء (٢٤٤/١٠)، الأنساب (٢٩٨/٢)، سير أعلام النبلاء (٦٢/١٤).

(٢٩٦) (رحمه الله) ليست في (ب).

(١٥) أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ قال: سمعت أبا سعيد[٢٩٧] بن أبي بكر بن أبي عثمان[٢٩٨] يقول:

ورد أبو الحسن البوشنجي[٢٩٩] على أبي عثمان، فسئل أن يقرأ في مجلسه. فقرأ[٣٠٠]، فبكى أبو عثمان حتى غُشي عليه، وحُمل إلى منزله، فكان يقال: قتله صوت البوشنجي، فحملت إليه كرابيس[٣٠١]؛ ليفرقها على الناس في تلك الأيام قيل له: أبو الحسن البوشنجي؟ فقال: ما أشوب ما ضمنت له في قلبي بشيء من أعراض «(١١ب) ب» الدنيا[٣٠٢].

---

(٢٩٧) في (ب) زيادة: محمد.

(٢٩٨) في (أ): بن عثمان، أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل أبو سعيد الحيري النيسابوري، كان ذا أموال، وحشمة، وفضائل، روى عنه الحاكم كثيراً، وقال: « صنف (التفسير الكبير) و(الصحيح المخرج على كتاب مسلم) وغير ذلك « . استشهد بطرسوس سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة، وله خمس وستون سنة.

تاريخ بغداد (٥/٢٢٣)، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٥١-٣٨٠هـ(ص ٨٤)، تذكرة الحفاظ (٣/٩٢٠).

(٢٩٩) علي بن أحمد بن سهل ويقال إبراهيم أبو الحسن البوشنجي، شيخ الصوفية، الزاهد، الورع. استوطن نيسابور، فبنى بها داراً للصوفية، ولزم المسجد إلى أن توفي سنة سبع أو ثمان وأربعين وثلاث مئة.

طبقات الصوفية (ص٤٥٨)، حلية الأولياء (١٠/٣٧٩)، تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٤١-٣٥٠ هـ (ص ٣٨٢)، طبقات الأولياء (ص ٢٥٢).

(٣٠٠) (فقرأ) ليست في (ب).

(٣٠١) الكِرْياس والكِرْياسة: ثوب، فارسية، وبيَّاعه كرابيسي... والجمع الكرابيس. لسان العرب - مادة كربس - (١٢/٦٠).

(٣٠٢) المعنى أن أبا عثمان قال - وهو يخاطب من قال له أعط أبا الحسن من هذه الكرابيس-: ما أخلط ما ضمنت لأبي الحسن في قلبي من الإكرام والإجلال بشيء من أعراض الدنيا من مال أو ثياب أو غيرهما؛ فهو أكبر عندي من ذلك.

ثـم إن أبا عثمـان رضي الله عنـه توفي في تلـك العلة، وخرج البوشنجي[٣٠٣] إلى العراق[٣٠٤].

ومنهم بعض العارفين رحمه[٣٠٥] الله تعالى.

(١٦) قرأت في كتاب بعض مشايخنا يحكي عن ذي النون[٣٠٦]، قال: خرجـت حاجاً إلى بيت الله الحـرام، فضللت الطريق[٣٠٧] «(١٥٩أ)أ» فإذا أنا برجل مطروح على قارعة الطريق، وهو يجود بنفسه، فسلمت عليه، فرد علي السـلام، فقلت له: تريـد أن أقيم عليك؟ فقال: وما أصنع بك؟! قلت: أُونسك. قال: وأي أنس لي فيك[٣٠٨]؟! قلت: أخدمك إذ أنت عليل. قال: كاف من كافي، وصاد من صادق، وعين من عالم، فمن لم يأنس به، فلا أنس له. قلت له: علمني باباً من أبواب الخير، أو شـيئاً أتعظ به عنك. فرفع رأسـه، وقال: يا أخي احفظ نفسـك من نفسـك، ولا تخلهـا[٣٠٩] من قلبك، وإذا هممـت بمعصية؛ فارفع

---

(٣٠٣) في (أ) – في جميع المواضع –: البوسنجي.

(٣٠٤) ذكر القصة باختصار السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/٢٤٤).

(٣٠٥) في (ب): رحمهم.

(٣٠٦) ثوبان بن إبراهيم وقيل فيض بن أحمد أو فيض بن إبراهيم أبو الفيض ذو النون المصري. قال ابن يونس: «كان عالماً، فصيحاً، حكيماً لقيت غير واحد من أصحابه كان يحكون لي عنه عجائب». وقال مسلمة بن القاسم: «كان صالحاً، زاهداً، عالماً، ورعاً، متفنناً في العلوم، واحداً في عصره». توفي سنة خمس وأربعين ومئتين وقيل بعدها.

طبقات الصوفية (ص١٥)، حلية الأولياء (٩/٣٣١)، تاريخ بغداد (٨/٣٩٣)، سير أعلام النبلاء (١١/٥٣٢)، لسان الميزان (٢/٤٣٧).

(٣٠٧) في (ب): في الطريق.

(٣٠٨) في (ب): منك.

(٣٠٩) في (ب): ولا تخلنا.

رأسك إلى هذه الخضراء[٣١٠]، واعلم لمن[٣١١] تتعرض، وعلى من تقدم، ومن تحارب؛ أما علمت أن من عصى الله تعالى فقد حاربه، انكمش على ما أنت فيه واشدد مئزرك، وارحل قبل أن يرحل بك[٣١٢]، أما علمت أن[٣١٣] جهنم «(١٢أ)ب» أسهرت ليالي المريدين، وأقرحت قلوب العابدين؛ حتى مدحهم في كتابه؛ فقال عز من قائل: ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[٣١٤] الآية، فشهق[٣١٥] شهقة، فمات -رحمه الله-. قال: فما رأيت شاباً[٣١٦] كان أبلغ منه.

ومنهم شاب من أهل نيسابور[٣١٧].

(١٧) سمعت بعض المذكرين يقول: قال إبراهيم الخواص[٣١٨]: كنت أمشي في البادية، فتهت، وعدلت عن الطريق، فمشيت ثلاثة

---

(٣١٠) في (أ): الحضرة.

(٣١١) في (أ): لم.

(٣١٢) (أما علمت... يرحل بك) ليست في (أ).

(٣١٣) (أن) ألحقت في هامش (ب) وكتب بجانبها: صح.

(٣١٤) سورة الذاريات آية رقم ١٧-١٨. ﴿وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ ليست في (ب).

(٣١٥) في (ب): ثم شهق.

(٣١٦) في (أ): شباً.

(٣١٧) في (ب): نيشابور.

(٣١٨) إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل أبو إسحاق الخواص، من أهل سُرَّ من رأى، وهو أحد شيوخ الصوفية، وممن يذكر بالتوكل، وكثرة الأسفار إلى مكة وغيرها على التجريد، وله كتب مصنفه. توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين، وقيل سنة أربع وثمانين ومائتين.

طبقات الصوفية (ص٢٨٤)، حلية الأولياء (٣٢٥/١٠)، تاريخ بغداد (٧/٦)، صفة الصفوة (٨٠/٤).

أيام ولياليها؛ فإذا أنا بأشجار كثيرة، وسطها بحيرة، وإذا «(١٥٩ب)أ» بقوم عليهم مرقعات؛ صورهم غير صور الآدميين، فسلمت عليهم، فردوا الجواب، فسألتهم عن حالهم، وعن الموضع. فقالوا: نحن الجن، وهذا الموضع وهبه الله لنا، وقد[٣١٩] أسلمنا على يدي النبي[٣٢٠] ﷺ ونحن المسلمون.

فقلت لهم[٣٢١]: فكم من هاهنا إلى الموضع الذي فارقتُ الطريق؟ فقالوا: مسيرة ثلاث سنين. فقلت: وهل[٣٢٢] وصل إلى هاهنا آدمي غيري؟ قالوا: بلى شاب من نيسابور جاء في سبعة أيام، ثم[٣٢٣] سألناه مسألة فأجاب، ومات عندنا، فدفناه بيننا. فقلت: أروني القبر، فمشوا إلى القبر، وأنا معهم؛ فإذا بقبر كبير، عند[٣٢٤] رأس القبر نرجس، وعند الرجل كذلك، فجلست «(١٢ب)ب» على القبر، وقلت: إيش كانت المسألة ؟ قالوا: سألناه عن قوله تعالى ﴿ **وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لا تُنصَرُونَ** ﴾[٣٢٥] قال: أن تخرج[٣٢٦] به منه إليه. قلنا: فما معنى العذاب؟ قال: الفراق، وشهق شهقة، فمات. قال: فزدت أنا في الجواب. قال: فأخذوا يرقصون،

---

(٣١٩) في (ب): لنا قد.

(٣٢٠) في (ب): رسول الله.

(٣٢١) (لهم) ليست في (ب).

(٣٢٢) في (ب): هل.

(٣٢٣) (ثم) ليست في (ب)

(٣٢٤) في (ب): وعند.

(٣٢٥) سورة الزمر آية رقم ٥٤.

(٣٢٦) في (أ): يخرج.

وأنا معهم أرقص ثلاثة أيام، ثم نمت؛ فلما انتبهت إذا أنا في مسجد عائشة -رضي الله عنها- ومعي ذلك النرجس، فبقي معي سنة، ثم فقدته[٣٢٧] «(١٦٠أ)أ».

ومنهم مِسوَر جار عُتبة[٣٢٨] رحمهما[٣٢٩] الله.

(١٨) سمعت أبا محمد عبدالرحمن بن محمد المذكر النيسابوري يقول: قال قتادة[٣٣٠]: كان في جوار عتبة شيخ يقال له: مسور[٣٣١]، وكان لا يقوى أن يسمع القرآن من شدة خوفه، ولقد كان يقرأ عنده الحرف، أو الآية؛ فيصيح الصيحة[٣٣٢]، فما يعقل أياماً. حتى أتى عليه رجل من خثعم؛ فقرأ عليه ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ

---

(٣٢٧) ذكرها اليافعي في (روض الرياحين) (ص٥٣) ويكفي في بطلانها أنها من حكايات القصاص والمُذَكِّرين؛ حيث لا زمام، ولا خطام، وفيها إشارة ومدح لبعض معتقدات الصوفية الباطلة كوحدة الوجود والرقص.

(٣٢٨) عتبة بن أبان البصري، المعروف بعتبة الغلام، الزاهد الخاشع، كان يُشَبه في حزنه بالحسن البصري، وكان من نساك البصرة، يصوم الدهر.

حلية الأولياء (٦/٢٢٦)، الفهرست لابن النديم (ص٢٣٠)، صفة الصفوة (٣/٣٧٠)، سير أعلام النبلاء (٧/٦٢)، الطبقات الكبرى للشعراني (١/٤٧).

(٣٢٩) في (ب): رحمه.

(٣٣٠) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري، ثقة، ثبت، حافظ عصره. قال الإمام أحمد: «عالم بتفسير القرآن، وباختلاف العلماء». ولد سنة إحدى وستين، وتوفي بواسط في الطاعون سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة ومئة.

الجرح والتعديل (٧/١٣٣)، سير أعلام النبلاء (٥/٢٧١)، تهذيب التهذيب (٤/٥٤٠)، التقريب (٥٥١٨)، طبقات المفسرين للداودي (٢/٤٣).

(٣٣١) في (تهذيب الأسرار): مسور بن مخرمة. ولم أظفر له بترجمة.

(٣٣٢) في (أ): بالصيحة.

وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾[٣٣٣] فقال: أنا من المجرمين، ولست من المتقين؛ أعد علي ما تقول أيها القارئ. فأعادها عليه «(١٣أ)ب» فشهق شهقة، فلحق بالآخرة[٣٣٤].

ومنهم لقمان الحكيم عليه السلام.

(١٩) قرأت في بعض الكتب عن لقمان أنه قال لابنه: ﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾[٣٣٥] فانفطر، فمات، وكان في آخر حكمته.

قلت: إن لقمان وإن لم يدرك[٣٣٦] القرآن، ولم يسمعه، ولم يقرأه؛ فإن هذه الكلمة التي قالها، ومات عنها صارت من[٣٣٧] القرآن بحكاية الله تعالى إياها[٣٣٨] عنه، والله أعلم[٣٣٩] «(١٦٠ب)أ».

ومنهم شيخ من المهالبة وجارية له رحمهما[٣٤٠] الله.

(٢٠) أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد الأصبهاني إجازة

---

(٣٣٣) سورة مريم آية رقم ٨٥ -٨٦.

(٣٣٤) ذكره أبو سعد الخركوشي النيسابوري -شيخ الثعلبي- في كتابه (تهذيب الأسرار) (ص٣٣٩).

(٣٣٥) سورة لقمان آية رقم ١٦.

(٣٣٦) في (ب): حكمته ثلاث ولد ولم يدرك.

(٣٣٧) في (ب): في.

(٣٣٨) (إياها) ليست في (ب).

(٣٣٩) (والله أعلم) ليست في (ب).

(٣٤٠) في (أ): رحمه.

وأخبرني[٣٤١] أبو محمد عبدالرحمن بن محمد الغازي عنه (قال): حدثنا الحسين[٣٤٢] بن محمد البلخي (قال): حدثنا أحمد بن الليث (قال): حدثنا عمر بن محمد (قال): حدثنا أبو عياش الخولاني (قال): حدثني عبدالله[٣٤٣] الخراز (قال): حدثني إسماعيل بن عبدالله الخزاعي قال: قدم رجل من المهالبة من أهل البصرة أيام البرامكة في حوائج له، فلما فرغ منها انحاز[٣٤٤] إلى البصرة، ومعه غلام[٣٤٥] وجارية، فلما صار في دجلة البصرة؛ إذا بفتى على ساحل الدجلة «(١٣ب) ب» عليه حُلة[٣٤٦] له صوف، وبيده عكاز[٣٤٧]، ومزود[٣٤٨]. قال: فسأل الملاح إلى أن يحمله إلى البصرة، ويأخذ منه[٣٤٩] الكراء.

قال: فأشرف الشيخ المهلبي، فلما رآه رق له، فقال للملاح: قرب، واحمله معك على الظلال، فحمله، وسار. فلما كان في وقت الغداة دعا الشيخ بالسفرة؛ وقال[٣٥٠] للملاح: قل للفتى ينزل إلينا، فأبى عليه[٣٥١]،

---

(٣٤١) (أبو محمد ... وأخبرني) ليست في (أ).

(٣٤٢) في (ب): الحسن.

(٣٤٣) في (أ): حدثني ابن عبدالله. وفي (التوابين): صالح بن عبدالله الخراز.

(٣٤٤) في (أ): إيجار.

(٣٤٥) في (ب) زيادة: له.

(٣٤٦) في (ب): جبة.

(٣٤٧) في (أ): عكازه.

(٣٤٨) في (ب) زيادة: على ساحل.

(٣٤٩) في (ب): عنه.

(٣٥٠) في (أ): فقال.

(٣٥١) (فأبى عليه) ليست في (ب).

فلم يزل يطلبه[٣٥٢] حتى نزل؛ فأكلوا حتى إذا فرغوا ذهب الفتى؛ ليقوم، فمنعه الشيخ حتى غسلوا أيديهم[٣٥٣].

ثم دعا بزكرة[٣٥٤] فيها شراب، فشرب قدحاً، ثم سقى الجارية، ثم عرض على الفتى؛ فأبى، وقال: أحب أن تعفيني[٣٥٥]. فقال: قد عفوناك؛ اجلس معنا، وسقى الجارية، وقال: هاتي ما عندك «(١٦١أ)أ» فأخرجت عوداً لها في غشاء، فهيأته، وأصلحته، ثم أخذت؛ فغنت. قال[٣٥٦]: يا فتى تحسن مثل هذا؟ قال: أحسن ما هو أحسن من هذا، فافتتح[٣٥٧] بسم الله الرحمن الرحيم ﴿**قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴿٧٧﴾ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ**﴾[٣٥٨]، وكان[٣٥٩] حسن الصوت. قال: فزج الشيخ بالقدح في الماء. وقال[٣٦٠]: أشهد أن هذا أحسن مما سمعت! فهل غير هذا؟ قال[٣٦١]: نعم، ثم قرأ[٣٦٢] ﴿**وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ**

---

(٣٥٢) في (أ): يطلب إليه.

(٣٥٣) في (أ): حتى توضؤوا.

(٣٥٤) الزُّكرة: وعاء أو زق من أدم يجعل فيه شراب أو خل. لسان العرب -مادة زكر- (٦٢/٦).

(٣٥٥) في (أ): تعفني.

(٣٥٦) في (ب): فقال.

(٣٥٧) في (ب): ثم افتتح.

(٣٥٨) سورة النساء آية رقم ٧٧-٧٨.

(٣٥٩) في (ب) زيادة: الفتى.

(٣٦٠) في (أ): قال.

(٣٦١) في (ب): فقال.

(٣٦٢) (ثم قرأ) ليست في (أ).

«(١٤أ) ب» ﴿فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾[٣٦٣]. قال: فوقعت[٣٦٤] من قلب الشيخ موقعاً، فأمر بالزكرة؛ فرمى بها في الماء، وأخذ العود؛ فكسره، ثم قال: يا فتى فهل هاهنا من فرج[٣٦٥]؟ قال: نعم؛ فقرأ[٣٦٦] ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[٣٦٧]. قال: فصاح الشيخ صيحة خر مغشياً عليه، فنظروا؛ فإذا الشيخ قد ذاق الموت، وقد قاربوا البصرة. قال: فرج[٣٦٨] القوم بالصراخ، واجتمع الناس، وكان[٣٦٩] رجلاً من المهالبة «(١٦١ب)أ» معروفاً، فحُمل إلى منزله، وأخرجوا جنازته[٣٧٠]، فما رأيت جنازة كان أكثر[٣٧١] جمعاً منها.

قال: وبلغني[٣٧٢] أن الجارية المُغنِّية تدرَّعت الشَّعَر، وفوق الشَّعَر جُبّة صوف، وجعلت تقوم الليل، وتصوم النهار، فمكثت[٣٧٣] أربعين

---

(٣٦٣) سورة الكهف آية رقم ٢٩.

(٣٦٤) في (ب): فوقع.

(٣٦٥) في (أ): هاهنا فرج.

(٣٦٦) (فقرأ) ليست في (أ).

(٣٦٧) سورة الزمر آية رقم ٥٣.

(٣٦٨) في (ب): فصاح.

(٣٦٩) في (أ): فكان.

(٣٧٠) (وأخرجوا جنازته) ليست في (أ).

(٣٧١) في (ب): فما رأيت أكثر.

(٣٧٢) في (أ): فبلغني.

(٣٧٣) في (أ): فمكث بعد.

ليلـة، ثم مرت بهذه[٣٧٤] الآية في بعض الليل ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾. قال: فأصبحوا؛ فأصابوها[٣٧٥] ميّتة[٣٧٦]. «(١٤ب ب)».

ومنهم أبو جهير الضرير[٣٧٧] رحمة الله عليه[٣٧٨].

(٢١) قال شعيب بن الليث[٣٧٩]: حدثني الليث[٣٨٠] (قال):حدثني عمرو[٣٨١] بن الحارث[٣٨٢] (قال):

---

(٣٧٤) في (ب): ثم سمعت هذه الآية.

(٣٧٥) في (ب): فرأوها.

(٣٧٦) روى القصة ابن قدامة في (التوابين) (ص٢٧٦) عن أبي موسى المديني إجازة به. وذكرها ابن رجب في (لطائف المعارف) (ص٥٣٣) باختصار. واليافعي في (روض الرياحين) (ص٧٩).

(٣٧٧) قال ابن الجوزي: «أبو جهير مسعود الضرير». وقال النبهاني: «اسمه مسعود؛ كما في طبقات المناوي الصغرى». وقال أبو نصر الطوسي: «من التابعين».

اللمع في التصوف (ص ٢٨٢)، صفة الصفوة (٣/ ٣٣١)، جامع كرامات الأولياء (١/ ٤٦٧).

(٣٧٨) (رحمة الله عليه) ليست في (ب).

(٣٧٩) شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم أبو عبد الملك المصري، ثقة، نبيل، فقيه. توفي سنة تسع وتسعين ومئة، وله أربع وستون سنة.

الجرح والتعديل (٤/ ٣٥١)، تهذيب التهذيب (٢/ ٥٠٨)، التقريب (٢٨٠٥).

(٣٨٠) (حدثني الليث) ليست في (ب).

الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي أبو الحارث المصري، ثقة، ثبت، فقيه، إمام، مشهور، قال الشافعي: «الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به». ولد سنة أربع وتسعين، وتوفي في شعبان سنة خمس وسبعين ومئة.

الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٥)، طبقات الفقهاء للشيرازي (ص٧٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ٦٠٨)، التقريب (٥٦٨٤).

(٣٨١) في (أ): عمر.

(٣٨٢) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم أبو أمية أو أبو أيوب المصري. =

حدثنا أبو محمد القيسي[٣٨٣] (قال): حدثنا صالح المري قال: أتاني مالك بن دينار[٣٨٤] يوماً فقال[٣٨٥]: يا صالح اذهب بنا إلى أبي جهير يدعو[٣٨٦] الله لنا. فقلت له: قد ارتفع النهار؛ وإذا[٣٨٧] دخل بيته لم يخرج إلى أحد. قال: وكان بيته أقصى بيت بالبصرة، والصحراء يومئذ جاره[٣٨٨]، وبين يدي داره بئر، ودلو، وأحجار، ومسجد. فقلت: صل الغداة، وائتني حتى نذهب إليه، وهو في[٣٨٩] مسجده قبل أن يدخل داره. قال: فلما «(١٦٢أ)أ» صليت الغداة، فإذا أنا بمحمد بن واسع[٣٩٠]؛ فسلم، وجلس. قلت له: ما جاء بك؟

= ثقة، فقيه، حافظ. قال الذهبي: «الصحيح أن وفاته في شوال سنة ثمان». يعني وأربعين ومئة.

الجرح والتعديل (٦/٢٥٥)، تهذيب الكمال (٢١/٥٧٠)، سير أعلام النبلاء (٦/٣٤٩)، تهذيب التهذيب (٤/٣٢٦)، التقريب (٥٠٠٤).

(٣٨٣) لعله: رَوْح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري، ثقة، فاضل، له تصانيف. توفي سنة خمس أو سبع ومئتين.

الجرح والتعديل (٣/٤٩٣)، تاريخ بغداد (٨/٤٠١)، تهذيب التهذيب (٢/١٧٣)، التقريب (١٩٦٢).

(٣٨٤) مالك بن دينار السامي الناجي مولاهم أبو يحيى البصري، الزاهد، العابد. قال ابن حبان: «كان من زهاد التابعين، والأخيار الصالحين، كان يكتب المصاحف بالأجرة، ويتقوت بأجرته». توفي سنة ثلاثين ومئة وقيل قبلها.

الثقات (٥/٣٨٣)، حلية الأولياء (٢/٣٥٧)، ميزان الاعتدال (٣/٤٤٦)، تهذيب التهذيب (٥/٣٥٦)، التقريب (٦٤٣٥).

(٣٨٥) في (ب): وقال.

(٣٨٦) في (أ): تدعو.

(٣٨٧) في (أ): فإذا.

(٣٨٨) في (أ): والصحراء بين يدي داره.

(٣٨٩) (في) ليست في (أ).

(٣٩٠) محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس الأزدي أبو بكر أو أبو عبدالله البصري.

قال[٣٩١]: يا أبا عبدالله تجيء معي إلى أبي جهير يدعو الله لنا؟ فقلت لــه: قد وعدت مالك بن دينار يجيء، فنقوم، ونذهب[٣٩٢]. فلم ينقض كلامي حتى جاء ثابت البناني؛ فسـلم، وجلس. فقلت له: ما جاء بك يا أبا محمد؟ قال: تجيء معي إلى أبي جهير يدعو[٣٩٣] الله تعالى لنا. فقلت: قد جاء هذان «(١٥أ) ب» فيما جئت فيه، وقد وعدت[٣٩٤] مالكاً يجيء؛ فنقوم[٣٩٥]. فلم ينقض كلامي حتى جاء مالك.

فقمنا خمسة[٣٩٦] لم يكن في البصرة يومئذ[٣٩٧] أفضل منهم.

قال: فأخذنا على الجبّــان[٣٩٨]، فكلما مررنا[٣٩٩] بروضة خضراء؛ أو مكان لطيف؛ قال مالك: أبا محمد[٤٠٠] صل[٤٠١] لك في هذه البقعة

= ثقة، عابد، كثير المناقب. قال موسى بن هارون: «كان ناسكاً، عابداً، ورعاً، رفيعاً، جليلاً، ثقة، عالماً، جمع الخير». توفي سنة ثلاث وقيل سبع وعشرين ومئة.

حلية الأولياء (٢/٣٥٤)، تهذيب الكمال (٢٦/٥٧٦)، سير أعلام النبلاء (٦/١١٩)، التقريب (٦٣٦٨).

(٣٩١) في (أ): فقال.

(٣٩٢) في (أ): فيقوم ويذهب.

(٣٩٣) في (أ): تدعو.

(٣٩٤) في (ب): فيه ووعدت.

(٣٩٥) (فنقوم) ليست في (ب).

(٣٩٦) الخامس هو حبيب العَجَمي وسيرد ذكره فيما يأتي.

(٣٩٧) في (أ): لم يكن يومئذ بالبصرة.

(٣٩٨) الجَبَّان والجَبَّانة: الصحراء، وتسمى بهما المقابر؛ لأنها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه. لسان العرب -مادة جبن- (٢/١٧٢).

(٣٩٩) في (أ): على الجبال فلما مر.

(٤٠٠) في (ب): يا أبا محمد.

(٤٠١) في (أ): هل.

تشـــهد لك غداً ؟ فلم يزل كذلك في صلاة حتى ارتفع الضحى، وكان يوم حار، وطريق بعيد، فأتينا منـزله، وقد دخل بيته؛ فاســتأذناه[٤٠٢]، فـــإذا[٤٠٣] امرأة مـــن وراء الجدار[٤٠٤]؛ لم نر[٤٠٥] لهـــا وجهاً؛ كأن حزن أهل[٤٠٦] الدنيـــا، وأهل الأرض عليها. قالت: وما[٤٠٧] تشـــاؤون؟ قلت: الشـــيخ[٤٠٨]. قالت: لا تصلون إليـــه دون الظهر؛ يخـــرج للصلاة[٤٠٩]؛ فترونه إن شـــاء الله تعالى. فقال بعضنا لبعض: أين نذهب[٤١٠]؟! نقيم إلى الظهر؛ فأتينا مسجده[٤١١]، فمن بين قائم «(١٦٢ب)أ» يصلي، وبين قارئ، وذاكر لله تعالى[٤١٢] حتى كان الظهر، فقمنا إلى البئر، فاستقينا ماء، وتوضأنا، ودخلنا مســجده، فقمنا نصلي، فبينما[٤١٣] نحن كذلك إذ خـــرج علينا أبو جهير، رجل ضرير كأنه شـــن بالٍ[٤١٤] يتلألأ وجهه نوراً، فأذن، ثم جاء يمشي حتى قام في المحراب، فصلى ثماني ركعات وسمع حساً. قال[٤١٥]: وجاء جيرانه نحو بضعة عشر رجلاً.

---

(٤٠٢) في (أ): فاستأذنا.

(٤٠٣) في (أ) زيادة: عليها.

(٤٠٤) في (أ): من وراء الحجاب الجدار.

(٤٠٥) في (أ): تر.

(٤٠٦) (أهل) ليست في (أ).

(٤٠٧) في (ب): ما.

(٤٠٨) (قلت الشيخ) ليست في (أ).

(٤٠٩) في (ب): إلى الصلاة.

(٤١٠) في (أ): تذهب.

(٤١١) (فأتينا مسجده) ليست في (أ).

(٤١٢) في (ب): يصلي وذاكر لله تعالى وقارئ القرآن.

(٤١٣) في(ب): فبينا.

(٤١٤) في (أ): بالي.

(٤١٥) (قال) ليست في (ب).

قال: فخرج من المسجد فأقام الصلاة، ثم جاء يمشي[٤١٦]، حتى قام في المحراب، فصلى بنا الظهر، ثم قعد ساعة يذكر الله تعالى، ثم قام فصلى «(١٥ب)ب» ثماني[٤١٧] ركعات، ثم وجه[٤١٨] وجهه إلينا. فقام إليه محمد بن واسع؛ فسلم عليه[٤١٩]، فرحب به، ورد عليه السلام، وقال: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا محمد بن واسع. قال[٤٢٠]: أنت الذي يزعم أهل البصرة أنك أعبدهم؟ ألا سألت الله تعالى أن يستر ذلك عليك؟! فسكت، ثم جلس. ثم قام إليه ثابت البناني، فسلم عليه، فرد عليه السلام، وقال: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا ثابت. قال: أبومحمد؟ قال: نعم. فرحب به، وقال: أنت الذي يزعم[٤٢١] أهل البصرة أنك أكثرهم صلاة؟ ألا سألت ربك أن يستر ذلك عليك؟! فسكت، فجلس[٤٢٢]. ثم قام[٤٢٣] إليه حبيب أبو محمد، فسلم عليه، فرد عليه السلام، وقال له[٤٢٤]: «(١٦٣أ)أ» من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا حبيب؟ قال: أبو محمد؟ قال: نعم. فرحب به، وقال: أنت الذي يزعم أهل[٤٢٥] البصرة أنك مستجاب الدعوة؟ ألا سألت ربك[٤٢٦]

---

(٤١٦) في (أ) زيادة: فقام.

(٤١٧) في (أ): ثمان.

(٤١٨) (وجه) ليست في (أ).

(٤١٩) (فسلم عليه) ليست في (أ).

(٤٢٠) (من أنت... قال) ليست في (أ).

(٤٢١) في (أ) – في الموضعين –: تزعم.

(٤٢٢) في (أ): صلاة فسكت وجلس وقال: ألا سألت ربك أن يستر عليك.

(٤٢٣) في (أ): قال.

(٤٢٤) (له) ليست في (ب).

(٤٢٥) (أهل) ليست في (أ).

(٤٢٦) في (ب): الله.

أن يســتر ذلك عليك؟! فســكت، ثم جلس. ثم قام إليه مالك، فســلم عليــه، فرد عليه الســلام، وقــال[٤٢٧] له: من أنت يرحمــك الله؟ قال: أنــا[٤٢٨] مالك. قال: أبو يحيى ؟ قال: نعم. قال: بخ بخ أنت الذي يزعم أهل البصرة أنك «(١٦أ) ب» أزهدهم ؟! ألا ســألتَ الله أن يستر ذلك عليك؟! فســكت، فجلس[٤٢٩]. ثم قمت أنا[٤٣٠] إليه، فسلمت عليه ،فرد علي السلام، وقال: من أنت يرحمك الله[٤٣١]؟ قلت: أنا صالح. قال[٤٣٢]: القارئ؟ قلت: نعم. قال: فرفع يديه، فقال[٤٣٣]: الحمد لله الذي جمعكم لي، أما إني كنت أسال الله تعالى أن يجمعكم لي[٤٣٤]، فالحمد لله الذي اســتجاب دعوتي، يا صالــح إني إلى قراءتك بالأشــواق[٤٣٥]. فقال له محمد بن واســع: يا أبا جهير إنما جئنا لتدعو الله تعالى لنا. قال[٤٣٦]: فرفع يده، ورفعنا أيدينا، وجعل يدعو ســاعة. ثم قال: يا صالح اقرأ. قال صالــح[٤٣٧]: فذهبت أقرأ، ففتح الله تعالــى علي[٤٣٨] من الصوت شــيئاً لم أعرفه من نفســي قط، ولا ســمعت مثله من غيري[٤٣٩]. ثم

---

(٤٢٧) في (أ): قال.

(٤٢٨) (أنا) ليست في (ب)

(٤٢٩) في (ب): ذلك عليك ثم جلس.

(٤٣٠) (أنا) ليست في (ب).

(٤٣١) (يرحمك الله) ليست في (أ).

(٤٣٢) (قال) ليست في (أ).

(٤٣٣) في (ب): وقال.

(٤٣٤) في (ب): علي.

(٤٣٥) في (ب): لأشوق.

(٤٣٦) (قال) ليست في (أ).

(٤٣٧) (قال صالح) ليست في (ب).

(٤٣٨) (علي) ليست في (أ).

(٤٣٩) في (ب): عمري.

قرأت ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلاً ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلائِكَةُ تَنزِيلاً ﴿٢٥﴾ الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ﴾[٤٤٠] قال: فزعق زعقة عظيمة مزعجة، وضرب بنفسه الأرض مغشياً عليه[٤٤١].

قال «(١٦٣ب)أ»: فظننا أنه قد[٤٤٢] مات، فلم نزل نزلزله[٤٤٣]، ونصب عليه الماء إلى أن أفاق[٤٤٤]، فلما أفاق، ورجع؛ فكأنه لم يخلق في جسده من الروح شيء[٤٤٥]. فقال[٤٤٦] «(١٦ب) ب» لي: يا صالح اقرأ؛ فإني لا أشبع من قراءتك. قال: فقرأت[٤٤٧] ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا﴾[٤٤٨].

قال: فوالله ما تممت الآية[٤٤٩] حتى مات رحمة الله عليه[٤٥٠]. قال: فظننا أنه مثل الأول، فحركناه، فإذا هو يابس.

قال[٤٥١]: فقمنا إلى المرأة، فقلنا لها: يا هذه ؟ فقالت: ما تسألون؟

---

(٤٤٠) سورة الفرقان آية رقم ٢٤-٢٦. و (ثم قرأت... الرحمن) ليست في (أ).

(٤٤١) في (أ): قال فقرأت بصوتي فضرب الأرض مغشيا علية.

(٤٤٢) (قد) ليست في (ب).

(٤٤٣) في (أ): وله.

(٤٤٤) (إلى أن أفاق) ليست في (أ).

(٤٤٥) في (أ): شيئاً.

(٤٤٦) في (ب): ثم قال.

(٤٤٧) في (أ) زيادة: إليه.

(٤٤٨) سورة الفرقان آية قم ٢٣.

(٤٤٩) في (أ): ما تممته.

(٤٥٠) في (ب): رحمه الله.

(٤٥١) (قال) ليست في (أ).

قلنا[٤٥٢]: إن أبا جهير -رحمة الله عليه[٤٥٣]- قُرئ عليه القرآن؛ فمات. فقالت: ليس هذا بعجب، ولكن أخبروني أفيكم صالح القارئ[٤٥٤]؟ قلنا: وتعرفينه؟ قالت: ما رأيته قط. قلنا: فلأي شيء تسألين[٤٥٥] عنه؟ قالت: إن أبا جهير -رحمه الله- كان كثيراً ما يقول: إني إلى قراءة صالح المُرِّي[٤٥٦] بالأشواق، واعلمي[٤٥٧] يا هذه أني إن سمعت قراءته مت، فلما قلتم لي[٤٥٨]: إنه سمع القرآن، فمات، ظننت أنه سمع قراءة صالح؛ فمات.

فقالت: الحمد لله الذي استجاب دعاه، وأعطاه سؤله، يا هؤلاء إن أبا جهير كان يدعو كثيراً: اللهم اخمل[٤٥٩] أمري على الناس، وهذا سرير غسله[٤٦٠]، والسرير الذي يحمل عليه موضوع، وأكفانه، وقطنه، وحنوطه، ودخنته[٤٦١]، والمجمر، والفحم موضوع مهيأ «(١٦٤أ)أ»؛ كان يجدد ذلك كل أيام[٤٦٢]، وليس تكلفوا شراء شيء من الأشياء، وهذا زنبيل، ومسحاة، وفأس؛ لقبره، ولنا جيران حوالينا بيوتهم فيها

---

(٤٥٢) في (ب): فقلنا لها.

(٤٥٣) (رحمة الله عليه) ليست في (ب).

(٤٥٤) في (ب): المري.

(٤٥٥) في (أ): سألت.

(٤٥٦) (المري) ليست في (أ).

(٤٥٧) في (أ): وأعلمني.

(٤٥٨) في (أ): إلي.

(٤٥٩) في (أ): احمل.

(٤٦٠) في (أ): غسلته.

(٤٦١) في (أ): ودفنته.

(٤٦٢) في (أ): كان يجدده بين كل كلام.

الرجـل والرجلان؛ فأعلموهم[٤٦٣] يحضرون؛ فيحفـرون[٤٦٤] له قبراً بـين يدي «(١٧أ) ب» داره، وتولوا أنتم غسـله، وأدخلوه قبره، ففعلنا ذلك، فغسلناه، ووضعناه على سريره[٤٦٥]، واجتمع جيرانه نحواً من[٤٦٦] عشـرين رجلاً، فحفروا له قبراً بين يدي داره، فأخذوا هم في حفر قبره، وأخذنا نحن في غسـله. فلما فرغنا من غسله، وجئنا بأكفانه؛ فألبسـناه، ووضعناه على سريره، وقد فُرغ من حفر قبره، فأخرجناه، فصلى عليه محمد بن واسـع، ثم دفناه رحمة الله عليه[٤٦٧]، فما رأينا للمرأة وجهاً، ولا سـمعنا لها بكاءً، ولا حسـاً. و انصرفنا[٤٦٨] راجعين وتفرقنا.

قال صالح: كنت إذا لقيت محمد بن سـليمان[٤٦٩] الهاشمي[٤٧٠] قال[٤٧١] لي: يا صالح حدثنـي بحديث أبي جهير، فأحدثه، فلا يزال يبكي حتى تُبل لحيته[٤٧٢].

---

(٤٦٣) في (أ): فأعلمهم.

(٤٦٤) في (ب): يحفرون.

(٤٦٥) في (أ):يدي داره فأدخلوه أنتم وتولوا غسله فأدخلناه فوضعناه على سرير غسلته.

(٤٦٦) (من) ليست في (أ).

(٤٦٧) (رحمة الله عليه) ليست في (أ).

(٤٦٨) في (ب): فانصرفنا.

(٤٦٩) في (ب): سلمان.

(٤٧٠) محمد بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي. كان عظيم أهله، وجليل رهطه، ولي إمارة البصرة في عهد المهدي، وقدم عليه في بغداد؛ فأكرمه، وأعظمه، وزاد فيما كان يتولاه من أعمال البصرة. توفي سنة ثلاث وسبعين ومئة.

تاريخ بغداد (٥/٢٩١)، سير أعلام النبلاء (٨/٢٤٠).

(٤٧١) (قال) ليست في (أ).

(٤٧٢) في (أ): حتى يسقط من رأسه. =

ومنهم بعض العارفين رحمهم الله[٤٧٣].

(٢٢) أخبرنا إمام عصره في المعاملة أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي[٤٧٤] بقراءتي عليه قال: سمعت محمد بن عبدالله[٤٧٥] يقول: سمعت أبا الحسين بن زرعان[٤٧٦] يقول: سمعت أحمد بن أبي الحواري[٤٧٧] «(١٦٤ب)أ» يقول:

= والقصة أوردها ابن الجوزي في (صفة الصفوة) (٣٣١/٣)، واليافعي في (روض الرياحين) (ص ١٧٢) والنبهاني في (جامع كرامات الأولياء) (٤٦٧/١)، وذكرها باختصار أبو نصر الطوسي في (اللمع في التصوف) (ص ٢٨١)، والجهويري في (كشف المحجوب) (ص٦٤٤). وفيها غرابة ونكارة، ومن المستبعد أن يروي عمرو بن الحارث المتوفى سنة (١٤٨هـ) عن صالح المري المتوفى سنة (١٧٢ هـ) وبواسطة أيضاً. ثم إن صالحاً المري من طبقة تلي طبقة هؤلاء الخمسة؛ فهو متأخر بالوفاة عن بعضهم بخمسين سنة. ولم أجد السند إلى شعيب ابن الليث، ولم أظفر لأبي جهير هذا بترجمة مستوفاة.

(٤٧٣) (رحمهم الله) ليست في (ب).

(٤٧٤) محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي أبو عبدالرحمن النيسابوري.

شيخ خراسان، وكبير الصوفية، صاحب التصانيف. قال الحاكم: «كان كثير السماع والحديث، متفنناً فيه من بيت الحديث، والزهد، والتصوف». وقال محمد بن يوسف القطان: «غير ثقة». وقال الذهبي: «وما هو بالقوي في الحديث». ولد سنة ثلاثين وقيل خمس وعشرين وثلاث مئة. وتوفي في شعبان سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

تاريخ بغداد (٢٤٨/٢)، المنتخب من السياق (ص ١٩)، تذكرة الحفاظ (١٠٤٦/٣)، سير أعلام النبلاء (٢٤٧/١٧)، لسان الميزان (١٤٠/٥).

(٤٧٥) محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان أبو بكر الرازي. كان جوالاً، كثير الأسفار، روى حكايات الصوفية. قال الخطيب: «وكان أبوعبدالرحمن السلمي كثير الحكايات عنه، حلياً بالسماع منه». توفي سنة ست وسبعين وثلاث مئة. تاريخ بغداد (٤٦٤/٥)، سير أعلام النبلاء (٣٦٤/١٦)، لسان الميزان (٢٣٠/٥).

(٤٧٦) في (أ): رزعان.

(٤٧٧) أحمد بن عبدالله بن ميمون بن العباس التغلبي أبو العباس بن أبي الحواري الدمشقي.

ثقة، زاهد. ولد سنة أربع وستين ومئة، وتوفي سنة ست وأربعين ومئتين.

الجرح والتعديل (٤٧/٢)، حلية الأولياء (٥/١٠)، تهذيب التهذيب (٣٤/١)، التقريب (٦١).

بينما[٤٧٨] أنا في بعض طرقات البصرة؛ إذ سمعت صعقة، فأقبلت نحوها، فرأيت رجلاً قد خر مغشياً عليه، فقلت: ما هذا؟ فقالوا: كان رجلاً[٤٧٩] حاضر القلب، فسمع آية من كتاب الله تعالى، فخر مغشياً عليه. فقلت: وما هي؟ قال: «(١٧ب)ب» قوله ﴿ **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِ** ﴾[٤٨٠]. فأفاق الرجل عند سماع كلامنا، وأنشأ يقول:

أمـا آن للهجـران أن يتصرمـا
وللغصن غصن البان أن يتبسـما
وللعاشق الصب الذي ذاب وانحنا
ألم يأن[٤٨١] أن يبكى عليه ويرحما
كتبت بماء الشوق بين جوانحي كتاباً
حكـى بنقش[٤٨٢] الوشـي المنمنما

ثم قال: أشـكال؛ أشكال؛ أشكال[٤٨٣]، وخر مغشياً عليه[٤٨٤]؛ فإذا هو ميت.

---

(٤٧٨) في (أ): هو.
(٤٧٩) في (ب): رجل.
(٤٨٠) سورة الحديد آية رقم ١٦.
(٤٨١) في (ب): أما آن.
(٤٨٢) لم تنقط الباء في (أ). وفي (ب): تفش.
(٤٨٣) كلمة فارسية، إشْكَلْ: خيانة، تدليس، أذى، خداع. المعجم الفارسي الكبير (١/١١٩).
(٤٨٤) (ثم قال... عليه) ألحق في هامش (ب)، وهي في (أ).

ومنهم أسد بن صلهب[٤٨٥].

(٢٣) أخبرنا أبوبكر محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا الجوزقي[٤٨٦] بقراءتي عليه (قال): حدثنا[٤٨٧] عبدوس بن الحسين بن منصور[٤٨٨] (قال): حدثنا[٤٨٩] أبو حاتم محمد بن إدريس[٤٩٠] (قال): حدثنا محمد بن عبدالكريم[٤٩١] قال: قال أبو زيد[٤٩٢] عبدالرحمن ابن مصعب[٤٩٣]: كان عندنا رجل بالكوفة يقال له أسد بن صلهب، وكان

---

(٤٨٥) ذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» وفي بعض نسخه: أسيد. قال الحسن بن صالح: «قال أسيد بن صلهب: إن كنت لأدعي؛ فتصرع الطير حولي». صفة الصفوة (١٥٢/٣).

(٤٨٦) محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا الشيباني أبو بكر الجوزقي النيسابوري. قال الحاكم: «كثير السماع، والكتابة، والنفقة في العلم». وقال الخليلي: «ثقة، متفق عليه، سألت الحاكم عنه؛ فأثنى عليه، ووثقه». توفي سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة.

الإرشاد (٨٥٩/٣)، الأنساب (١١٩/٢)، سير أعلام النبلاء (١١٩/١٦).

(٤٨٧) في (ب): أنا.

(٤٨٨) عبدوس بن الحسين بن منصور أبو الفضل النيسابوري.

سمع أبا حاتم، وأبا أحمد محمد بن عبدالوهاب، وأبا إسماعيل الترمذي، وعنه أبو علي الحافظ، وأبو إسحاق المزكي. وتوفي في رمضان سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

تاريخ الإسلام حوادث ووفيات ٣٣١-٣٤٠ هـ (ص ١٠٥).

(٤٨٩) في (ب): أنا.

(٤٩٠) محمد بن إدريس بن المنذر بن داود الحنظلي أبو حاتم الرازي. قال أبو نعيم: «إمام في الحفظ». وقال الخطيب: «أحد الأئمة، الحفاظ، الأثبات، مشهور بالعلم، مذكور بالفضل». ولد سنة خمس وتسعين ومئة، وتوفي سنة سبع وسبعين ومئتين.

الجرح والتعديل (٣٤٩/١-٣٦٨)، تاريخ بغداد (٧٧/٢)، تهذيب التهذيب (٢٤/٥)، التقريب (٥٧١٨).

(٤٩١) محمد بن عبدالكريم الرازي.

قال ابن أبي حاتم: «روى عنه أبي، وسئل عنه؛ فقال: صدوق»، الجرح والتعديل (١٧/٨).

(٤٩٢) في (أ): قال أبو يزيد عن عبدالرحمن.

(٤٩٣) عبدالرحمن بن مصعب بن يزيد المعني أبو يزيد الكوفي. نزيل الري. قال ابن سعد: «كان عابداً، ناسكاً، وكانت عنده أحاديث».

من العباد، بينا هو قائم ذات يوم على شط الفرات[٤٩٤]؛ إذ سمع تالياً يتلو ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ «(١٦٥أ)أ» فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾[٤٩٥] قال: فتمايل. قال: فلما قال التالي ﴿لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾[٤٩٦] سقط في الماء، فمات رحمه الله[٤٩٧] «(١٨أ) ب».

ومنهم فتى من أصحاب أمير المؤمنين[٤٩٨] عمر رضي الله عنه.

(٢٤) قال يحيى بن أيوب: كان فتى يعجب به عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وإن الفتى انصرف ذات ليلة من صلاة العشاء، فإذا هو بامرأة قد مثلت بين يديه؛ تعرض عليه نفسها، ففتن بها؛ فاتبعها حتى أتى بابها، فوقف[٤٩٩] متفكراً؛ فخطر بباله قوله تعالى[٥٠٠] ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾[٥٠١]، فلما تلاها خر مغشيا عليه[٥٠٢]، فنظرت المرأة، فصاحت الجارية، فاستعانتا حتى رداه[٥٠٣] إلى باب داره، فرمياه هناك[٥٠٤]، وكان له أبٌّ

الطبقات الكبرى (٦/٤٠٨)، تهذيب الكمال (١٧/٤٠٤)، التقريب (٤٠٠٦).

(٤٩٤) في (ب): بينا هو نائم على شاطئ الفرات.

(٤٩٥) سورة الزخرف آية رقم ٧٤.

(٤٩٦) سورة الزخرف آية رقم ٧٥.

(٤٩٧) (رحمه الله) ليست في (أ).

(٤٩٨) (أمير المؤمنين) ليست في (أ).

(٤٩٩) في (أ): فوقفت.

(٥٠٠) (قوله تعالى) ليست في (أ).

(٥٠١) سورة الأعراف آية رقم ٢٠١.

(٥٠٢) (عليه) ليست في (أ).

(٥٠٣) في (أ): فصاحب الجارية فأعانتها حتى رددناه.

(٥٠٤) (فرمياه هناك) ليست في (أ).

شـــيخ كبير، فلما لقيه ملقى احتملـــه، وأدخله داره، وعالجه حتى[٥٠٥] أفاق؛ فقال له: ما الذي أصابك يا بني؟! فقال[٥٠٦]: لا تســـألني. فلم يزل به أبوه حتى أخبره الخبر[٥٠٧]، وتلا الآية، فلما تلاها شهق شهقة «(١٨ب) ب» وخرجت[٥٠٨] نفسه، فدفن. ثم أخبر به عُمر بن الخطاب رضي الله عنـــه، فمضى عمر حتى وقف على قبره، فناداه باســـمه: يـــا فلان ﴿ وَلِمَنْ خَـــافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَـــانِ ﴾[٥٠٩]. فنودي من قبره: قد أَعْطانيهِمَا ربي يا عُمر[٥١٠].

---

(٥٠٥) في (أ): فلما.

(٥٠٦) في (أ): ما أصابك قال.

(٥٠٧) في (أ): حتى أخبر.

(٥٠٨) في (ب): خرجت.

(٥٠٩) سورة الرحمن آية رقم ٤٦.

(٥١٠) في (أ) زيادة: آخره والحمد لله وحدة. وقد ألحق بها الناسخ قصة عن بعض الصوفية.



الخاتمة

الحمـــد لله الذي بنعمتــه تتم الصالحات، وبجــوده وفضله تنال الدرجات؛ أحمده على ما يســر لي من إتمام البحث وتقديمه، والذي كان بحق رحلة علمية ممتعة في روضة غنَّاء بين آيات الذكر الحكيم، وقصص عن سلف الأمة الصالحين.

وقــد خرجت -ولله الحمد- من هذا البحث بنتائج كثيرة منها ما يأتي:

١- يعــد الإمام الثعلبــي واحداً من أعلام القــرن الخامس الهجري في شــرق الدولة الإســلامية، ويصنف من العلماء الموســوعيين الشموليين؛ فهو مقرئ، ومفسر، ولغوي، وذُكر في المحدثين.

٢-الثعلبي -وحســب علمي- أول من ألف في موضوع (قتلى القرآن) استقلالاً.

٣-اهتــم -رحمــه الله- بالإســناد؛ فغالب قصص كتابــه قد رواها بإســناده، والإســناد من الدين، وهو سمة من ســمات هذه الأمة الخالدة.

٤-تقــدم وفاة المؤلــف، وغزارة مادة الكتــاب العلمية جعلته مصدراً مهماً لكتب الأخلاق، وتهذيب السلوك، والتوبة.

٥-كان أثر القرآن الكريم على السـلف الصالح جلياً، وبلغ حد التأثر ببعضهم أن سقط ميتاً لما قرأ أو قرئت عنده بعض الآيات.

٦- أورد المؤلف قصصاً هي غاية في الغرابة تصل حد الخرافة ؛مثل مـا نقله عن بعض الصوفية؛ فينبغـي الحذر منها والتنبيه عليها، وفـي المقابل أثبت بإسـناده صحة بعض الأخبـار التي تدل على مقصده من تأليف الكتاب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسـلم وبارك على محمد وآله وصحبه.

الفهارس



١ - فهرس الآيات

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
- فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ	٢٤	البقرة	٥٤، ٦٢
- كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ	١٨٥	آل عمران	٦٣
- قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ	٧٧	النساء	٨٤
- وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ	٣٠	الأنعام	٦٠
- إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ	٢٠١	الأعراف	٩٨
- وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن	٢٩	الكهف	٨٤، ٨٦
- يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا	٨٥	مريم	٨١
- وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا	٨٦	مريم	٨٢
- فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلا أَنسَابَ	١٠١	المؤمنون	٧٦
- رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا	١٠٦	المؤمنون	٦١
- اخْسَئُوا فِيهَا وَلا تُكَلِّمُونِ	١٠٨	المؤمنون	٧٦
- وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا	٢٣	الفرقان	٩٢
- أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ	٢٤	الفرقان	٩٢
- وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ	٢٥	الفرقان	٩٢
- الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ	٢٦	الفرقان	٩٢
- يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ	١٦	لقمان	٨٢
- وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ	٤٧	الزمر	٦٢، ٧٥
- قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ	٥٣	الزمر	٨٥
- وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ	٥٤	الزمر	٨٠
- إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ	٧٤	الزخرف	٩٨

- لا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ	٧٥	الزخرف	٩٨
- كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ	١٧	الذاريات	٧٩
- وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ	١٨	الذاريات	٧٩
- وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ	٢٢	الذاريات	٧٣
- فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ	٢٣	الذاريات	٧٤
- وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ	٤٦	الرحمن	٩٩
- أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ	١٦	الحديد	٩٦
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ	٦	التحريم	٦٤، ٦٧
- فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ	٢١، ٢٣	الحاقة	٥٤
- لَظَى ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى ﴿١٦﴾ تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى	١٥، ١٧	المعارج	٥٤
- فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ	٨	المدثر	٧٠

٢- فهرس الأعلام



٣- فهرس المراجع

١- أخبار القضاة، لوكيع محمد بن خلف بن حيان، عالم الكتب، بيروت، لبنان.

٢- أخبار النحويين البصريين ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض، لأبي سعيد السرافي، تحقيق محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٣- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي، تحقيق محمد سعيد إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٤- أسباب النزول، للواحدي، تحقيق عصام الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ-١٩٩٢.

٥- الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة السابعة، ١٩٨٦م.

٦- الإعلام بوفيات الأعلام للذهبي، تحقيق رياض عبد الحق وعبدالجبار زكار، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ- ١٩٩١م.

٧- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ، لشمس الدين السخاوي، تحقيق غرانز روزنثال، ترجمة صالح العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٨-الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، مصر، ١٩٩٣م.

٩- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦هـ.

١٠- البداية والنهاية، لابن كثير، تحقيق أحمد أبو ملحم وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١١- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان.

١٢- بلدان الخلافة الشرقية، لكي لسترنج ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٣- تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، نقله إلى العربية يعقوب بكر، دار المعارف، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية.

١٤- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، لحسَن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٥م.

١٥- تاريخ الإسلام وفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٦- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٧- تاريخ البيهقي، لأبي الفضل البيهقي، ترجمه إلى العربية يحيى الخشاب وصادق نشأت، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م.

١٨- تاريخ جرجان، لحمزة السهمي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٩- تبصير المنتبه وتحرير المشتبه، لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد على النجار وعلي البجاوي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

٢٠-التحبير في المعجم الكبير، لأبى سعد السمعاني، تحقيق منيرة ناجي سالم، ديوان الأوقاف، بغداد، العراق.

٢١-تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامه، دار الرشيد، حلب، سوريا، الطبعة الثانية، ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م.

٢٢-تكملة الإكمال، لابن نقطة، تحقيق عبدالقيوم عبدرب النبي، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، السعودية.

٢٣-تهذيب الأسرار، لعبدالملك الخركوشي النيسابوري، تحقيق بسام محمد بارود، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩١م.

٢٤-تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٢٥-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢٦-التوابين، لابن قدامة المقدسي، تحقيق جورج المقدسي، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، سوريا.

٢٧- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٢٨-الثعلبي ودراسة كتابه (الكشف والبيان عن تفسير القرآن)، لمحمد أشرف المليباري، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية، ١٤٠٥هـ.

٢٩-الجامع الصحيح، للبخاري، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٣٠-جامع كرامات الأولياء، للنبهاني، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

٣١-الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مصورة عن الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن.

٣٢-الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، لمحيي الدين أبي الوفاء القرشي، تحقيق عبدالفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية ،١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٣٣-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

٣٤- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت، لبنان.

٣٥-روض الرياحين في حكايات الصالحين، الملقب بنزهة العيون النواظر وتحفة القلوب الخواطر في حكايات الصالحين والأولياء الأكابر، لليافعي، طبع بالمطبعة الشرفية بجوار الازهر الشريف، القاهرة، مصر.

٣٦-سلاجقة إيران والعراق، لعبدالمنعم حسنين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر ،١٣٨٠هـ.

٣٧-سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ١٩٩٣م.

٣٨-شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق عبدالقادر الارناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى ،١٤١٠هـ-١٩٨٩م.

٣٩- صفة الصفوة، لابن الجوزي، تحقيق محمود فاخوري ومحمد رواس قلعجي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٤٠-صلة الخلف بموصول السلف، للروداني، تحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان ،الطبعة الاولى، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م

٤١-طبقات الأولياء، لابن الملقن، تحقيق نور الدين شريبه، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية ،١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٤٢-الطبقات السنية في تراجم الحنفية، لتقي الدين التميمي الغزي، تحقيق عبدالفتاح الحلو، دار الرفاعي للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٤٣-طبقات الشافعية، لجمال الدين الأسنوي، تحقيق عبدالله الجبوري، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، السعودية ،١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٤٤-طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين السبكي، تحقيق محمود الطناحي وعبدالفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٤٥-طبقات الصوفية، لأبي عبدالرحمن السلمي، تحقيق نور الدين شريبه، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٤٦-طبقات الفقهاء الشافعية لابن قاضي شهبة، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر.

٤٧-الطبقات الكبرى، لابن سعد، دار صادر، بيروت، لبنان.

٤٨-الطبقات الكبرى المسماه بلواقح الأنوار في طبقات الأخيار، لأبي المواهب الشعراني، مكتبة ومطبعة عيسى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م.

٤٩-طبقات المفسرين، للسيوطي، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ-١٩٧٦م.

٥٠-طبقات المفسرين، للداودي، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة مصر، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٥١ -طبقات المفسرين للأدنه وي، تحقيق سليمان الخزي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٥٢-العبر في خبر من غبر، للذهبي، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٥٣-عرائس المجالس، للثعلبي، دار الرائد، بيروت، لبنان.

٥٤- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، تحقيق ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٥٥-الفهرست، لابن النديم، تحقيق إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٥٦-الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مخطوطات التفسير وعلومه، مؤسسة آل البيت المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٥٧-الكامل في التاريخ، لعز الدين ابن الأثير، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة السادسة، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٥٨-كشف المحجوب، للجهويري، تحقيق إسعاد قنديل، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ،١٩٨٠م.

٥٩-الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأبي إسحاق الثعلبي، القسم الأول من أول الكتاب إلى آية (١٧٦) من سورة البقرة، رسالة دكتوراه، تحقيق خالد عون العنزي، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤٢٠هـ.

٦٠-الكشف والبيان عن تفسير، لأبي إسحاق الثعلبي، القسم الثاني من آية (١٧٧) من سورة البقرة إلى نهاية السورة، رسالة دكتوراه، تحقيق ناصر بن محمد المنيع، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤٢١هـ.

٦١- الكنى والأسماء، للدولابي، تحقيق نظر الفريابي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٦٢-اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين أبي الحسن ابن الأثير، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤.

٦٣-لسان العرب، لابن منظور، نسقه علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٦٤-لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الثانية، مصورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند.

٦٥-اللمع في التصوف، لأبي نصر الطوسي، تحقيق رنولد الن نيكلسون، طبع بمطبعة بريل بليدن، انتشارات طهران، إيران.

٦٦-مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوداث الزمان، لليافعي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ -١٩٩٣م.

٦٧- معجم الأدباء، لياقوت الحموي، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

٦٨-معجم البلدان، لياقوت الحموي، تحقيق مزيد الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ -١٩٩٠م.

٦٩-المعجم الفارسي الكبير، فارسي عربي، لابراهيم الدسوقي، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ١٩٩٢م.

٧٠-المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد شكور المياديني، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ-١٩٩٨م.

٧١-معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٧٢-المعين في طبقات المحدثين، للذهبي، تحقيق همام سعيد، الفرقان، عمّان، الاردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٧٣- مقدمة في أصول التفسير، لابن تيمية، تحقيق عدنان زرزور، دار القرن الكريم، بيروت، لبنان، ١٣٩٨هـ-١٩٧٩م.

٧٤-المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور لعبدالغافر، انتخبه إبراهيم الصريفيني، مخطوط مصور، جامعة الملك سعود برقم (٦٨ف).

٧٥-المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور لعبدالغافر، انتخبه إبراهيم الصريفيني، تحقيق محمد أحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٧٦-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين ابن تغري بردي، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

٧٧-هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل البغدادي، دار الفكر، بيروت، لبنان.

٧٨ - الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي، جمعية المستشرقين الألمانية، اعتناء فان إس، نشر شتوتغارت، الطبعة الثالثة، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٧٩ - الوسيط في تفسير القرآن المجيد، للواحدي، تحقيق عادل عبدالموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٨٠- وفيات الأعيان أنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٨١- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر لأبي منصور الثعالبي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

